"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5742) السنة الثانية والعشرون – الأربعاء (4) أيلول 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

سويسرا تعيد فتح سفارتها في العراق عقب غياب ثلاثة عقود

■ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الخارجية السويسرية في بيان لها، أنها أعادت فتح سفارتها في العاصمة العراقية بغداد، أمس، بعد 33 عاماً من إغلاقها، وتحديداً في عام 1991، بسبب حرب الخليج.

وجاء في البيان: "يهدف المجلس الاتحادي من خلال إعادة فتح السفارة، إلى تعزيز العلاقات الثنائية مع الدولة ذات الكثافة السكانية العالية، وتوطيد التعاون في مجالات الاقتصاد والأمن والهجرة".

رواتب موظفي كردستان.. هل تحولت مادة للابتزاز والضغط على الديمقراطي الكردستاني؟!

■ أربيل / سوزان طاهر

ما تزال قضية رواتب الموظفين في إقليم كردستان تشكل أزمة كبيرة تلقي بظلالها على المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الإقليم. حيث يرى عدد من السياسيين أن قوى الإطار التنسيقي تستخدم هذه القضية كوسيلة ضغط على الحزب الديمقراطي الكردستاني، باعتباره الحزب الأكبر داخل الإقليم، خاصة مع اقتراب موعد انتخابات برلمان كردستان المقرر إجراؤها في العشرين من شهر تشرين الأول من العام الحالي.

يصرح ريبين سلام، عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، بأن الإطار التنسيقي باعتباره القوة الرئيسية داخل الحكومة العراقية يتخذ من قضية الرواتب حجة ومحاولة لإضعاف الحزب الديمقراطي. ويؤكد في حديثه لجريدة (المدى) أن "الإطار يمارس الابتزاز في عملية الرواتب، وكما فعلوا في كركوك ونينوى بالتآمر مع عدد من الأحزاب الكردية، يحاولون تكرار ذلك في انتخابات كردستان، والطعن في الحزب الديمقراطي مرة أخرى".

ويضيف سلام أن "قضية الرواتب حسمتها المحكمة الاتحادية عندما قررت توطينها وصرفها دون تأخير لموظفي الإقليم، ولكن هناك قوى سياسية تحاول تعطيلها واستخدامها لأغراض سياسية، بهدف تحريض الشعب الكردي على حكومة الإقليم، وتحديداً على الحزب الديمقراطي". ويعبر عن رأيه بأن الأحزاب الكردية الأخرى، مثل الاتحاد الوطني الكردستاني والقوى الأخرى، تشارك في الحكومة عند المغانم، ولكنها تتخلى عنها عند الأزمات وتلقي باللائمة على الحزب الديمقراطي الكردستاني وحده.

■ التفاصيل ص3

التسول الإلكتروني.. الوجه الجديد لجريمة التسول في شوارع العراق!

■ المدى – تبارك المجيد

في شوارع العراق، لم يعد التسول مجرد طلب للمال بأساليب تقليدية، بل تطور ليصبح جريمة منظمة تستخدم أساليب مبتكرة لجذب تعاطف المارة واستغلالهم. ومن تسول الأطفال إلى التسول الإلكتروني، تحول المشهد إلى ظاهرة معقدة تهدد النسيج الاجتماعي والأمني في البلاد، حيث تتنوع الفئات المتسولة بين الفقراء والمحتالين وعصابات تستغل الأبرياء لتحقيق مكاسب غير مشروعة. ويحذر مراقبون في الشأن من خطورة عدم إيجاد حلول لهذه المشكلة.

كشف المركز الستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق أن إيراد المتسول الواحد يتجاوز 50 ألف دينار يومياً، ويُقدر عدد المتسولين بحوالي 500 ألف متسول عراقي وأجنبي، مما يعتبره المركز "إحصائية مقلقة". واعتبر رئيس المركز، فاضل الغراوي، أن التسول بات جريمة منظمة تهدد أمن العراق واستقراره، مشيرًا إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المتسولين خلال السنوات الأخيرة في جميع محافظات العراق، مما يمثل خطرًا حقيقيًا مقارنة بالسنوات السابقة.

وأفاد الغراوي لـ(المدى) بأن المركز أجرى إحصائيات حول أنواع التسول المنتشرة في العراق، موضحًا أن "التسول التقليدي يمثل 10 في المئة فقط من مجموع حالات التسول، بينما تشكل الجريمة المنظمة 70 في المئة، والتسول الإلكتروني 20 في المئة" وأكد أن التسول أصبح "مهنة تُدار من قبل عصابات الجريمة المنظمة، حيث يتستر البعض خلف منظمات وهمية أو جمعيات مزيفة للمطالبة بمساعدات لأغراض العلاج أو غيرها، وأن معظم الأموال المكتسبة من التسول تذهب لهذه العصابات".

■ التفاصيل ص2

بغداد تشهد احتجاجات لخريجي المجموعة الطبية.. عدسة: محمود رؤوف

25 إصابة أثناء قمع احتجاجات خريجي المجموعة الطبية

■ بغداد/المدى

اصيب، أمس الثلاثاء، أكثر من 25 متظاهر من خريجي المجموعة الطبية المطالبين بالتعيين قرب المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد.

وقال مصدر أمني في حديث لـ(المدى)، "قوات مكافحة الشغب استخدمت عجلات خراطيم المياه الحارّة، فضلا عن ضرب المتظاهرين من خريجي المجموعة الطبية لسنة 2023، بعد أن تجمعوا قرب بوابات المنطقة الخضراء وسط بغداد، لافتا الى تسجيل أكثر من 25 إصابة نتيجة ضربهم واستخدام المياه الحارة".

وأضاف، أن "خريجي المجموعة الطبية تجمهروا بأعداد كبيرة وانطلقوا من منطقة العلاوي وسط بغداد وانطلقوا باتجاه المنطقة الخضراء للمطالبة بالتعيين إلا أن قوات مكافحة الشغب حالت دون تقدمهم أكثر وباشرت بتفريقهم عبر استخدام المياه الحارة والعصي الكهربائية".

وأعلنت نقابة ذوي المهن الصحية، يوم أمس الاول، موافقة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني على تعيين جميع خريجي ذوي المهن الطبية والصحية لعام 2023.

وقالت النقابة في بيان تلقته (المدى)، إنه "بعد ان صدحت حناجر المظلومين، وسالت دماءهم الزكية من اجل المطالبة بحقوقهم التي كفلها القانون، جاء الانصاف من راعي الإنجازات رئيس مجلس الوزراء بالموافقة على تعيين جميع خريجي ذوي المهن الطبية والصحية لعام 2023 موجها وزارة المالية لمفاتحة مجلس الوزراء بالموافقة على إضافة التخصيصات المالية اللازمة لسد النقص في الدرجات الوظيفية".

وتابعت النقابة، أن "يوم غد (أمس الثلاثاء) 2024/9/3 وفي حديقة الشواف عند بوابة المنطقة الخضراء ستتوجه حشود الجيش الأبيض لتقف امام أبواب مجلس الوزراء مناشدة ومطالبة الوزراء بتنفيذ أمر رئيس مجلس الوزراء والموافقة على تعيين جميع خريجي عام 2023 من ذوي المهن الطبية والصحية".

لجنة برلمانية تكشف عديد القوات التركية في العراق: تبعد 28 كم عن نينوى

■ متابعة / المدى

كشفت لجنة الامن والدفاع النيابية، عن اعداد التواجد التركي في العراق، فيما أشار الى ان تلك القوات تبعد عن مركز نينوى 28 كم فقط. وقال عضو اللجنة احمد الموسوي في مؤتمر صحفي، ان "الاتفاقية الأمنية مع تركيا كان يفترض ان تتضمن اخراج القوات التركية، الا انها مخيبة للآمال"، مبينا انه "تم استبدال فقرة جدولة انسحاب القوات التركية بفقرة الاحترام المتبادل لسيادة البلدين".

وأضاف ان "الاتفاقية لم تتضمن فقرة إخراج القوات التركية من العراق وهذا أمر مرفوض". فيما أكد عضو اللجنة وعد قدو خلال المؤتمر ان "عديد القوات التركية في الشمال فاق اعداد الأمريكان بالعراق"، لافتا الى ان "الخروقات التركية تحولت الى احتلال تركي واضح للعراق".

وذكر ان "عدد القوات التركية تجاوز الـ5 الاف عنصر، واكثر من 80 معسكرا و14 مهبطا للطائرات واكثر من مركز للاستخبارات والمخابرات التركية موزعة في شمالي العراق"، لافتا الى ان "هناك معسكرات ثابتة تتضمن معدات ثقيلة تستطيع استهداف أي مكان في العراق".

وبين ان "القوات التركية توغلت بمسافة 185 كم داخل العراق وتبعد عن مركز محافظة نينوى 28 كم".

من جانبه، دعا القيادي في الاطار التنسيقي عصام الكريطي، الى كشف مضامين اتفاقية انقرة- بغداد الامنية.

وقال الكريطي إن "إقليم كردستان جزء من خارطة العراق والاجتياح التركي بدأ بوتيرة غير مسبوقة في حزيران الماضي ولايزال مستمرا"، مبينا ان "هذا الامر شكل هاجس قلق واثار الكثير من التساؤلات حول أهدافه".

وأضاف أن "هناك اتفاقية امنية بين انقرة وبغداد اقرت مؤخرا بحسب التسريبات لكن حتى الان لم تعرف تفاصيلها او بنودها ما يدفعنا للمطالبة بكشفها او على الأقل تأكيد اذا ما كانت هناك اتفاقية امنية ابرمت فعليا وهل تتضمن انسحاب القوات التركية من اكثر من 30 موقعا عسكريا ام لا".

فرات المحسن يكتب:

معايير الديمقراطية والحلول المبتورة

6

"رفع معدلات الجريمة والسرقة".. الركود الاقتصادي يعصف بالأنبار ومسؤول محلي يكشف أسبابه!

■ المدى / أيوب الهزيم

كشف قائممقام قضاء الرمادي، إبراهيم العوسج، أسباب الركود الاقتصادي في الأنبار، مشيراً إلى "ارتفاع معدلات انتشار الجريمة والسرقة في المحافظة".

وقال العوسج، في حديث لـ (المدى)، إن "أسباب الركود الاقتصادي في المحافظة عديدة وواضحة من ضمنها إيقاف 27 ألف راتب تقدر مراتبها الشهرية بنحو 32 مليار دينار من قبل مؤسسة الشهداء" مستدركاً أنه "إيقاف جائر جداً تجاه محافظة الأنبار".

وأردف، أن "محافظة الأنبار ليس لها موازنة على نحو مطلق لمشاريع تنمية الأقاليم لسنة 2024"، لافتاً إلى أنه "سنوياً كنا ننفق قرابة 500 مليار دينار، جميعها تكون في السوق، وتسهم في تحريكه وتنشيطه إلى حد بعيد جداً".

وتابع، أن "أحد أسباب الركود الاقتصادي في الأنبار إيقاف المشاريع الستراتيجية التي كانت سابقاً تدر أموالاً ضخمة".

وعن انعكاسات الركود الاقتصادي على المواطن الأنباري، يشرح العوسج، أن "الركود تسبب بظهور الجريمة وبروز مشكلات اجتماعية وأمنية، بسبب عدم استقرار الوضع الاقتصادي".

وأوضح، أن "محافظة الانبار سجلت عمليات سرقة بعدما كانت متوقفة في الأعوام الماضية نتيجة الركود الاقتصادي، وتوقف رواتب الشهداء والجرحى".

وأكد العوسج، أن "هناك تعسف في استخدام القوانين صوب محافظة الانبار، مما أدى إلى تدهور وضعها الاقتصادي".

من جهته، شرح المختص في الشأن الاقتصادي، عادل صباح، في حديث لـ (المدى)، أضرار الركود الاقتصادي في محافظة الأنبار، مشيراً إلى أنه "يؤدي إلى تقلص فرص العمل، مما يزيد من معدلات البطالة في المحافظة، خصوصًا بين الشباب الذين يجدون صعوبة في الحصول على وظائف".

وأضاف، أنه "مع تراجع النشاط الاقتصادي، تنخفض الدخول الشخصية للأفراد، مما يؤثر على قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية، ويزيد من معدلات الفقر".

وأوضح، أن "الركود الاقتصادي يجعل المستثمرين يترددون في ضخ الأموال في مشاريع جديدة، مما يقلل من فرص التنمية الاقتصادية، ويزيد من البطالة".

وبحسب صباح، فإنه "مع تراجع الإيرادات الحكومية، بسبب الركود، يصبح من الصعب توفير التمويل اللازم لتحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة".

وتابع المختص في الشأن الاقتصادي، أن "الركود الاقتصادي يؤدي إلى زيادة التوتر والضغوط النفسية بين السكان، الذي ينعكس سلبًا على العلاقات الاجتماعية والاستقرار المجتمعي".

ودعا إلى "ضرورة اتخاذ تدابير اقتصادية فعالة لتحفيز النمو الاقتصادي في الأنبار، وتحسين البيئة الاستثمارية، ودعم القطاعات الاقتصادية الحيوية للتغلب على تأثيرات الركود الاقتصادي".

وتعاني محافظة الأنبار ركوداً اقتصادياً حاداً في الآونة الأخيرة، مما أثر إلى حد بعيد على الحياة اليومية لسكانها.

ويرى خبراء أن انخفاض الأنشطة التجارية والاستثمارية في المحافظة يعود إلى التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المنطقة، بما في ذلك تراجع الإنفاق الحكومي وتأثيرات الأزمات الإقليمية.

وطالب نشطاء بـ "ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لتحفيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل، بينما يطالب السكان بحلول ملموسة للتخفيف من حدة الأزمة".

البرنامج وفر آلاف فرص العمل وإعمار 35 ألف منزل

مركز دراسات: البلدان المانحة مولت 3 آلاف مشروع في خمس محافظات متضررة

□ ترجمة / حامد أحمد

في تقرير له حول برنامج صندوق الأمم المتحدة UNDP لتعزيز الاستقرار للعراق (FFS)، أشار معهد هولندا للعلاقات الدولية، كلنجندال Clingendael، انه للفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٢ تم استثمار ١,٥ مليار دولار من دول مانحة لتنفيذ أكثر من ٣ آلاف مشروع في خمس محافظات متضررة تم خلالها إعادة اعمار أكثر من ٣٥ ألف منزل ومئات البنايات بينها مدارس ومستشفيات وجامعات وفرت فرص عمل بناء مؤقتة لآلاف الأشخاص مع برنامج نشاط مقابل مال مثل رفع أنقاض لأكثر من ٤٥ ألف شخص.

ويذكر المعهد الهولندي في تقريره بان برنامج صندوق تعزيز الاستقرار في العراق قد تم اطلاقه في العام ٢٠١٥ في اعقاب الجهد العسكري المبذول لطرد تنظيم داعش وتحرير المناطق، وبمرور الوقت أصبح هذا البرنامج من أكبر برامج إعادة الاعمار والتأهيل في البلاد مع تقدم البلدان المانحة باستثمار ١,٥ مليار دولار لتمويل أكثر من ٣ آلاف مشروع عبر خمس محافظات كانت تحت سيطرة داعش من بينها نينوى وصلاح الدين والانبار وديالى وكركوك.

وعبر ست سنوات تمكن البرنامج من إعادة اعمار اكثر من ٣٥ ألف منزل يسكنه ما يقارب من ١٥٠ ألف شخص، ومئات البنايات المهمة الرئيسية بضمنها مدارس ومحطات تحلية مياه ومحطات توليد كهرباء ومراكز صحية ومستشفيات وجامعات وتصليح ورش عمل وإعادة تأهيل مراكز شرطة ومحاكم وطرق وجسور.

وتشير الأرقام الى إعادة اعمار ١٦٥ محطة تحلية مياه في المحافظات الخمس وإعادة اعمار ٥٦٨ مدرسة منها ١٦٤ مدرسة ابتدائية ساعدت في عودة ٩٠ ألف طالب لمقاعد الدراسة و١٠٩ بناية جامعة من ضمنها جامعة الموصل التي استقبلت في أواخر عام ٢٠٢٢ ما يزيد على ٦٠ ألف طالب وهو عدد ضاهى عدد طلابها في عام ٢٠١٤ والذي كان بحدود ٤٠ الف طالب و١١٨ مركزا صحيا اوليا و١٦ مستشفى و١٨ جسرا مع إعادة تأهيل ٣٤ مبنى محكمة ومركز شرطة.

ووفر البرنامج تقديم مال مقابل عمل ونشاط مثل رفع أنقاض وتنظيف لما يزيد على ٤٥ ألف شخص مع توفير منح مالية لتنفيذ مشاريع صغيرة لاكثر من ٣ آلاف و٨٠٠ شخص ومنح مالية أخرى لاكثر من ٦ آلاف و٢٠٠ شخص. واستنادا للتخمينات المدروسة فان البرنامج بشكل عام وفر مساعدة لما يزيد على ٨ ملايين مستفيد وفر دعم لاكثر من ٤,٩ مليون نازح عائد.

ويشير التقرير الى ان برنامج تمويل الاستقرار قد حقق ما هو مطلوب منه وهو إعادة اعمار بنى تحتية حيوية وتوفير فرص عمل مؤقتة لشريحة واسعة مكنت عراقيين من العودة لمناطقهم التي كانوا يسكنون فيها قبل مجيء داعش. وكانت الحملة العسكرية التي شنت لطرد تنظيم داعش من الأراضي العراقية للفترة من ٢٠١٤ و٢٠١٧ قد سببت بدمار واسع في بنى تحتية لحق بخمسة محافظات في شمالي وغربي العراق بلغت خسائرها مليارات الدولارات وكانت الموصل الأكثر تضررا مع نزوح أكثر من ٦ ملايين شخص. وفي العام ٢٠١٥ تجمعت أطراف من تحالف مانحين دوليين ومنظمات أمم متحدة ومؤسسات مالية لدعم الحكومة العراقية في نشاط إعادة الاعمار. وكانت الحكومة العراقية والتحالف الدولي قد اتفقا على ان هناك حاجة لوضع برنامج إعادة اعمار للمناطق المحررة من داعش ، وكان الهدف المفترض من هذا البرنامج انه سيقدم مساعدة لملايين من النازحين العراقيين بان يعودوا لمناطقهم وتولى برنامج الأمم المتحدة للتنمية تنفيذ المشروع وبحلول شهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٥ تم الشروع بأوائل مشاريع البرنامج وذلك بإعادة تأهيل ٤٠٠ منزل استغرقت فترة أربعة اشهر ، وعبر الستة سنوات اللاحقة أقدمت ٣٠ دولة على تمويل برنامج إعادة الأعمار بضمنها عدة دول أوروبية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأستراليا ونيوزلندا واليابان ودولة الإمارات وبلدان أخرى.

ويشير التقرير الى ان ستراتيجية عمل البرنامج شملت العمل في أربعة محاور رئيسية ، أولها إعادة تأهيل بنى تحتية متعلقة بخدمات أساسية ويشغل هذا المحور الجهد الأكبر من المشروع والذي استهلك نسبة ٧٥٪ من الميزانية وتلخص في إعادة اعمار بيوت وتاهيل مراكز خدمات أساسية ، اما المحور الثاني فهو في تحسين الوضع المعاشي للنازحين العائدين من خلال توفير فرص عمل واعطائهم منح مالية ، حيث ان ٩٥٪ من أعمال المشاريع تم توليها شركات عراقية استخدمت خلالها عمال محليين من المناطق التي يتم في تنفيذ المشاريع ، والمحور الثالث بناء قدرات المؤسسات الحكومية في المحافظات المتضررة لتمكين الموظفين من العودة لأعمالهم ، أما المحور الرابع فقد تركز على موضوع إرساء جهود المصالحة والانسجام المجتمعي بين العائدين ومحيطهم السكني المضيف.

• عن معهد هولندا للعلاقات الدولية

التسول الإلكتروني.. الوجه الجديد لجريمة التسول في شوارع العراق!

□ المدى - تبارك المجيد

في شوارع العراق، لم يعد التسول مجرد طلب للمال بأساليب تقليدية، بل تطور ليصبح جريمة منظمة تستخدم أساليب مبتكرة لجذب تعاطف المارة واستغلالهم. ومن تسول الأطفال إلى التسول الإلكتروني، تحول المشهد إلى ظاهرة معقدة تهدد النسيج الاجتماعي والأمني في البلاد، حيث تتنوع الفئات المتسولة بين الفقراء والمحتالين وعصابات تستغل الأبرياء لتحقيق مكاسب غير مشروعة. ويحذر مراقبون في الشأن من خطورة عدم إيجاد حلول لهذه المشكلة.

كشف المركز الستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق أن إيراد المتسول الواحد يتجاوز ٥٠ ألف دينار يوميًا، ويُقدر عدد المتسولين بحوالي ٥٠٠ ألف متسول عراقي وأجنبي، مما يعتبره المركز "إحصائية مقلقة". واعتبر رئيس المركز، فاضل الغراوي، أن التسول بات جريمة منظمة تهدد أمن العراق واستقراره، مشيرًا إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المتسولين خلال السنوات الأخيرة في جميع محافظات العراق، مما يمثل خطرًا حقيقيًا مقارنة بالسنوات السابقة. وأفاد الغراوي لـ(المدى) بأن المركز أجرى إحصائيات حول أنواع التسول المنتشرة في العراق، موضحًا أن "التسول التقليدي يمثل ١٠ في المئة فقط من مجموع حالات التسول، بينما تشكل الجريمة المنظمة ٧٠ في المئة، والتسول الإلكتروني ٢٠ في المئة" وأكد أن التسول أصبح "مهنة تُدار من قبل عصابات الجريمة المنظمة، حيث يتستر البعض خلف منظمات وهمية أو جمعيات مزيفة للمطالبة بمساعدات لأغراض العلاج أو غيرها، وأن معظم الأموال المكتسبة من التسول تذهب لهذه العصابات". وحذر الغراوي من التهديد الذي يمثله التسول على الأمن المجتمعي والاقتصادي والثقافي، مشيرًا إلى أنه "يعكس صورة مشوهة عن البلد". وأوضح أن الفئات الأكثر استغلالاً في هذه الظاهرة هم الأطفال والأحداث والفتيات، الذين يتم اختطافهم أو استغلالهم أو الاتجار بهم. وأضاف أن هناك متسولين من جنسيات عربية وأجنبية تقودهم عصابات الجريمة المنظمة. وفي ختام تصريحاته، دعا الغراوي الحكومة إلى ضرورة معالجة هذه الظاهرة من خلال القضاء على عصابات الجريمة المنظمة واعتبارها جزءًا من قانون مكافحة الإرهاب. كما طالب بإيداع المتسولين في دور إيواء أو مراكز شبابية وتقديم برامج تأهيلية ونفسية لهم، وخلق فرص عمل حقيقية، بالإضافة إلى إعادة النظر في المواد العقابية المتعلقة بظاهرة التسول.

الجانب القانوني!

يعاقب قانون العقوبات العراقي على جريمة التسول، حيث نصت المادة ٣٩٠ من القانون رقم ١١١ لعام ١٩٦٩ على اعتبار التسول جريمة جنحة يُعاقب عليها بالحبس لمدة لا تزيد عن سنة لكل من تجاوز الثامنة عشرة من العمر ويمارس التسول في الطرق العامة. أما بالنسبة للأحداث الذين يمارسون التسول، فيتم إيداعهم في دور الإيواء والتشغيل، لكنها غير كافية لتقديم الدعم المطلوب، يقول الحقوقي سالم البياتي.

ويرجع البياتي العديد من العوامل التي أسهمت في تفاقم ظاهرة التسول، إلى: "الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب التي أثرت بشكل كبير على المواطنين." وأضاف أن "معدلات الفقر ارتفعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، على الرغم من المبادرات الحكومية التي لم تعالج جوهر المشكلة، مما أدى إلى استمرارها".

واشار البياتي، إلى أن "إيرادات المتسول تتراوح بين ٥٠ إلى ٣٠٠ ألف دينار عراقي يوميا، مما يجعل التسول مهنة يصعب التخلي عنها".

وأضاف البياتي أن "دخول العمالة الأجنبية في عالم التسول وتنافسها مع المتسولين العراقيين جعل من الصعب التمييز بين المتسولين المحليين والأجانب."

ورغم أن القانون العراقي ينص على عقوبة الحبس لمدة شهر للمتسولين في الطرقات العامة، وتشديد العقوبة في حالة التظاهر بالإصابة أو الإعاقة، إلا أن هذه الإجراءات لم تحد من انتشار ظاهرة التسول في شوارع بغداد وتقاطعاتها".

وأشار البياتي إلى أن "الفترة الأخيرة شهدت تطورًا في أساليب التسول، حيث لم يعد المتسول يكتفي بالوقوف أو الجلوس عند إشارات المرور والشوارع، بل بدأ يتقمص أدوار مختلفة لجذب انتباه الناس. فالبعض يتسول عن طريق مسح زجاج السيارات دون إذن، أو يبيع العلكة، أو يدّعي المرض، بينما يلجأ آخرون إلى إيقاف السيارات وطلب إيصالهم إلى مكان معين، ثم يطلبون المال بحجة أنهم من خارج المدينة وليس لديهم أجرة النقل." وختم البياتي بأن "ظاهرة التسول تمثل مشكلة كبيرة تتطلب حلولاً قانونية وواقعية، وزيادة وعي المواطنين بعدم التعاطف مع المتسولين." ودعا إلى "تضافر جهود المؤسسات الحكومية والمجتمعية ذات الصلة لمحاربة هذه الظاهرة، والوصول إلى حلول قابلة للتطبيق في المستقبل القريب."

أساليب حديثة

لجأ المتسولون مؤخراً إلى تطوير أساليب جديدة لجذب تعاطف المارة. وبحسب الباحث الاجتماعي محمد الشمري، يمكن تقسيم المتسولين إلى ثلاث فئات رئيسية: الفئة الأولى تضم الفقراء والنازحين الذين لم يتمكنوا من الحصول على دعم من الرعاية الاجتماعية أو الذين اضطروا إلى مغادرة مناطقهم بسبب الصراع. هؤلاء يعتمدون على التسول كوسيلة للبقاء. الفئة الثانية هم المحتالون الذين يلجأون إلى حيل ذكية لكسب تعاطف الناس، مثل التظاهر بالمرض أو الإعاقة، أو الادعاء بفقدان المال أو الحاجة إلى مساعدة طارئة. الفئة الثالثة، الأكثر خطورة، هي العصابات التي تدير عمليات التسول بشكل منظم، مستغلة الأطفال والنساء في عمليات التسول، مما يشكل نوعًا من الاتجار بالبشر.

وتحدث الشمري لـ(المدى)، عن الأساليب الحديثة التي يعتمدها المتسولون في العراق للتهرب من الحملات الأمنية. وذكرت حادثة شخصية قائلة: "في أحد الأيام، أوقفني شاب بمظهر جيد طالبًا مبلغًا بسيطًا (٥٠٠ دينار عراقي). بعد أن تجاهلته لفترة قصيرة، عدت وأعطيته المبلغ، معتقدةً أنه قد يكون نسي المال. لكن بعد مسافة قصيرة، أوقفني شخص آخر وطلب نفس المبلغ بنفس الطريقة. بعد أسبوع، واجهت نفس الشاب يطلب المبلغ مرة أخرى، وأدركت أن هذه طريقة جديدة لكسب المال". وارجع أسباب التسول إلى مجموعة من العوامل مثل الفقر، البطالة، الحرمان، وسوء التربية، إضافة إلى غياب العدالة الاجتماعية. وشددت على ضرورة وجود قوانين صارمة للحد من هذه الممارسات، وعلى أهمية تعاون المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني لمواجهة هذه الظاهرة.

خاتماً، شدد الشمري على أهمية عدم تعاطف المواطنين مع المتسولين الذين يستغلون الآخرين لتحقيق مكاسب غير مشروعة، داعية إلى دعم الجهود الرسمية في محاربة هذه الظاهرة بشكل فعّال ومستدام.

استيرادهم!

الباحث الاقتصادي عبد السلام حسن حسين اكد لـ (المدى)، بأن العراق يواجه ظاهرة خطيرة تتعلق بـ "استيراد المتسولين"، مما يشكل تهديداً كبيرًا على الاقتصاد والمجتمع العراقي. وأوضح حسين قائلاً: "نحن أمام واقع مؤلم حيث أصبح العراق بلداً يستورد المتسولين، وهذا أمر مؤسف ومؤذ للعراق."

وأشار حسين، إلى أنّ "هناك العديد من الثغرات القانونية واستغلال السماسرة الذين يقومون بإدخال هؤلاء المتسولين إلى البلاد بشكل غير شرعي". كما نوه بأن هذه الظاهرة تعد جزءًا من مشكلة أعمق ترتبط بضعف الرقابة الحكومية والاختراقات في الأجهزة الرسمية، مما يسمح بانتشار هذه الظاهرة بشكل مقلق". وأكد حسين أن الاقتصاد العراقي يمتلك إمكانيات كبيرة، لكنه يعاني من التدهور بسبب سوء إدارة المسؤولين الكبار. وقال: "الاقتصاد العراقي قوي بنسبة مئة بالمئة، ولكن من يضعفه هم المسؤولون الكبار." وأضاف أن قضايا الفساد، مثل "سرقة القرن"، تؤدي إلى تآكل السيولة المالية وتؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد.

وتحدث حسين عن انتشار ظاهرة التسول بطرق إجرامية، محذرًا من خطورة عدم معالجة هذه الظاهرة. وأوضح: "اليوم، أصبح المتسول عندما لا تعطيه المال، يتوقع أن يعتدي عليك." وذكر حادثة شخصية شاهدها في نفق الشرطة بالعاصمة بغداد، حيث تعرض شخص للاعتداء بسبب عدم تقديم المال لأحد المتسولين.

ودعا حسين الحكومة إلى تبني سياسات رقابية صارمة لمعالجة هذه الظاهرة، مشيرًا إلى أن "بعض الحلول الخاطئة تسهم في تفاقم المشكلة"، كما اقترح استخدام الفائض المالي من قطاعي النفط والعقارات لتوفير دخل للمواطنين دون الحاجة إلى اللجوء للتسول.

لإنهاء أزمة البرلمان.. الحلبوسي يضغط للتعديل والإطار ينتظر اتفاقاً شاملاً للأطراف السنية!

□ متابعة/المدى

أكد عضو تحالف الفتح، علي الفتلاوي، ان الإطار التنسيقي ينتظر اتفاقا بين الأطراف السنية على تقديم شخصية واحدة لمنصب رئيس البرلمان كي يتم التصويت له لرئاسة المجلس للفترة المتبقية من عمره.

وقال الفتلاوي، ان "المشكلة الحقيقية حول رئاسة البرلمان تكمن داخل البيت السني، حيث لا توجد مشكلة لدى الإطار التنسيقي على أي شخصية من بين الشخصيات المرشحة".

وأضاف ان "الإطار التنسيقي ينتظر من البيت السني الاتفاق على شخصية معينة لمنصب رئيس البرلمان، من أجل دعمه التصويت لصالحه ليكون رئيسا للمجلس لما تبقى من عمره". وبين ان "البيت السني يعلن بين الحين والأخر حسم ملف رئاسة البرلمان والاتفاق بين مختلف الأطراف السنية، وبعد ذلك يتم التلاعب بالأوراق داخليا لتعود الأمور إلى المربع الأول وعدم الاتفاق بين السنة على شخصية معينة للمنصب".

وفي وقت سابق، استبعد النائب عن ائتلاف دولة القانون، محمد الشمري حل عقدة انتخاب رئيس البرلمان، مبيناً أن "المشهد معقد والبيت السني لم يتوصل إلى شيء".

وأضاف، في تصريح صحافي تابعته (المدى)، أن "هناك صعوبة حقيقية في حسم ملف انتخاب رئيس البرلمان الجديد، فالمشهد ما زال معقداً جداً، ولا توجد أي حلول وتوافقات لغاية هذه اللحظة". وأوضح، أن "رئيس البرلمان بالنيابة محسن المندلاوي يسعى من أجل تسليم رئاسة البرلمان إلى رئيس جديد منتخب من المكون السني، لكن القوى السياسية السنية حتى الآن لم تتفق على أي شيء بخصوص انتخاب الرئيس، فالخلاف السني هو ما يؤخر حسم هذا المنصب". إلى ذلك، أكد القيادي في تحالف عزم النائب السابق فارس الفارسي، قيام رئيس مجلس النواب المقال محمد الحلبوسي، بالضغط على الإطار التنسيقي، لتعديل المادة ١٢ من النظام الداخلي لجلس النواب.

وقال الفارسي، إن "استمرار موقف تحالفي عزم والسيادة بدعم النائب محمود المشهداني لمنصب رئاسة البرلمان سبب إحراجا لالحلبوسي، مشيرا إلى ان الإحراج دفع الحلبوسي الإصرار لتغيير المادة ١٢ من النظام الداخلي لتقديم مرشح آخر غير المشهداني". وأضاف، ان "الحلبوسي كان يعتقد ان بيان تحالفي عزم والسيادة بدعم النائب المشهداني لمنصب رئاسة البرلمان هو مجرد مناورة سياسية". وأوضح، أن "الحلبوسي اقترح بديلا عن تغيير المادة ١٢ من النظام الداخلي لمجلس النواب، وهو إصدار قرار بالسماح بترشيح مرشح بديل عن المرشح المنسحب شعلان الكريم". وكشفت قيادات بتحالف حسم عن وجود ضغوط من مختلف القوى السياسية لانسحاب النائب سالم العيساوي من المنافسة على منصب رئاسة البرلمان لصالح النائب محمود المشهداني، مؤكداً أن "العيساوي لا يزال رافضا لتلك الضغوط".

وكانت المحكمة الاتحادية العليا "أعلى سلطة قضائية في العراق"، قد قررت في ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣، إنهاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، على خلفية دعوى قضائية رفعها ضده النائب ليث الدليمي اتهمه فيها بتزوير استقالة له (الدليمي) من عضوية مجلس النواب، وعلى إثره قضت المحكمة الاتحادية بإنهاء عضويتهما (الحلبوسي والدليمي). وفي ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣ قررت رئاسة مجلس النواب العراقي إنهاء عضوية رئيس المجلس محمد الحلبوسي رسمياً. ومنذ ذلك الحين ولغاية شهر حزيران/ يونيو الماضي، عقد مجلس النواب كثيراً من الجلسات لانتخاب رئيس جديد للمجلس إلا أن خلافات القوى السياسية السنيّة حالت دون ذلك.إلى ذلك، أكد القيادي في تحالف عزم النائب السابق فارس الفارسي، قيام رئيس مجلس النواب المقال محمد الحلبوسي، بالضغط على الإطار التنسيقي، لتعديل المادة ١٢ من النظام الداخلي لجلس النواب.

رئيس مجلس الادارة رئيس ررررر
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رواتب موظفي كردستان.. هل تحولت مادة للابتزاز والضغط على الديمقراطي الكردستاني؟!

■ أربيل / سوزان طاهر

ما تزال قضية رواتب الموظفين في إقليم كردستان تشكل أزمة كبيرة تلقي بظلالها على المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الإقليم. حيث يرى عدد من السياسيين أن قوى الإطار التنسيقي تستخدم هذه القضية كوسيلة ضغط على الحزب الديمقراطي الكردستاني، باعتباره الحزب الأكبر داخل الإقليم، خاصة مع اقتراب موعد انتخابات برلمان كردستان المقرر إجراؤها في العشرين من شهر تشرين الأول من العام الحالي.

حجة لإضعاف "البارتي"

يصرح ريبين سلام، عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، بأن الإطار التنسيقي باعتباره القوة الرئيسية داخل الحكومة العراقية يتخذ من قضية الرواتب حجة ومحاولة لإضعاف الحزب الديمقراطي. ويؤكد في حديثه لجريدة (المدى) أن "الإطار يمارس الابتزاز في عملية الرواتب، وكما فعلوا في كركوك ونينوى بالتآمر مع عدد من الأحزاب الكردية، يحاولون تكرار ذلك في انتخابات كردستان، والطعن في الحزب الديمقراطي مرة أخرى".

ويضيف سلام أن "قضية الرواتب حسمتها المحكمة الاتحادية عندما قررت توطينها وصرفها دون تأخير لموظفي الإقليم، ولكن هناك قوى سياسية تحاول تعطيلها واستخدامها لأغراض سياسية، بهدف تحريض الشعب الكردي على حكومة الإقليم، وتحديدًا على الحزب الديمقراطي". ويعبر عن رأيه بأن الأحزاب الكردية الأخرى، مثل الاتحاد الوطني الكردستاني والقوى الأخرى، تشارك في الحكومة عند المغانم، ولكنها تتخلى عنها عند الأزمات وتلقي باللائمة على الحزب الديمقراطي الكردستاني وحده.

من جهتها، تعزو فيان صبري، رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي، سبب التأخير في إرسال رواتب موظفي إقليم كردستان إلى "عدم تطبيق قانون الموازنة وعدم الالتزام بالاتفاقيات". ورغم صرف حكومة إقليم كردستان لرواتب الموظفين والمتقاعدين لشهر تموز، تبقى الأزمة قائمة، ولا يزال مصير رواتب شهر آب والأشهر المقبلة مجهولًا حتى الآن، دون اتفاق محدد على موعد الصرف الشهري.

غياب الشراكة السياسية

المحلل السياسي الكردي آرام سعدي يشير إلى أن "رواتب الموظفين يجب أن تبتعد عن الحسابات السياسية، ومحاولات التآمر والتصفية على حساب الشعب الكردي، الذي عانى خلال السنوات الماضية من أزمات اقتصادية لا حدود لها". ويضيف في حديثه لـ (المدى) أن "الإطار يمارس عملية الضغط السياسي، ويجير كل قطاعات الدولة لصالحه، ويقوم بسياسة الابتزاز في التعامل مع بقية المكونات، ومنها الكرد".

ويؤكد سعدي أن "الإطار التنسيقي باعتباره أكبر كتلة سياسية يجب أن يتعامل مع القوى السياسية الأخرى، ومنها الحزب الديمقراطي، كشريك في تحالف إدارة الدولة. لكنه لم يتعامل وفقًا لهذا المنطق إطلاقًا، بل تعامل بمنطق الغلبة والربح والخسارة والمؤامرات". ويتابع قائلًا: "قرارات المحكمة الاتحادية العليا حسمت قضية الرواتب وأكدت على عدم جعلها ضحية للسجالات السياسية. ومع اقتراب موعد انتخابات برلمان إقليم كردستان، يبدو أن وضع العراقيل أمام تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالرواتب هو جزء من عملية الضغط السياسي على الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقود الحكومة في الإقليم".

ويرى سعدي أن "محاولة الإطار هذه تأتي بضغط من بعض القوى الكردية التي فشلت في منافسة الحزب الديمقراطي جماهيريًا، ولجأت إلى الإطار ليستخدم هذه الطريقة في محاولة لإضعاف الديمقراطي وتقليل عدد جمهوره. لكنني أعتقد أن هذه المحاولة لن تنجح إطلاقًا".

منذ نحو 10 سنوات، يعاني الموظفون والمتقاعدون في إقليم كردستان من مشكلات اقتصادية قاسية نتيجة تأخر صرف رواتبهم. وبالرغم من قرار المحكمة الاتحادية العليا بتوطين رواتب موظفي الإقليم ومتقاعديه مع بغداد، لا تزال قضية الرواتب تشكل أزمة وتتأخر شهريًا.

عدم الالتزام بالاتفاقات

من جانبه، يشير سعيد مصطفى، عضو برلمان إقليم كردستان عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، إلى أنه "لا يوجد أي عائق يؤخر صرف رواتب الموظفين في الإقليم". ويضيف في حديثه لـ (المدى) أن "الإقليم تعاون بشكل كبير وقدم كل ما تطلبه الحكومة الاتحادية من معلومات وبيانات وأرقام، كما أنه سلّم الإيرادات غير النفطية وفقًا لقانون الموازنة العامة". ويؤكد مصطفى أن "قضية الرواتب تستغل لغرض سياسي وتهدف للضغط على جهة معينة داخل إقليم كردستان. ويجب الالتزام بتنفيذ قرارات المحكمة الاتحادية والاتفاقيات التي أبرمتها حكومة الإقليم مع الحكومة الاتحادية".

وفي سياق متصل، يرى الكاتب والصحفي الكردي هردي ملا جمال أن "عددًا من الأحزاب الكردية، بعد نجاحها في كركوك ونينوى بمساعدة الإطار التنسيقي، تسعى لتحقيق نفس الهدف في إقليم كردستان". ويشير في حديثه لـ "المدى" إلى أن "الاتحاد الوطني يريد استغلال علاقته مع الإطار التنسيقي، ويستخدمون قضية الرواتب حاليًا لغرض الضغط على الحزب الديمقراطي مع اقتراب موعد انتخابات كردستان. ويعتقدون أن هذا الأمر سيساهم في تقليل عدد مقاعد الحزب في انتخابات البرلمان المقبلة".

القوات العراقية تستولي على وثائق ومعدات مهمة لداعش ضمن عملية صحراء الأنبار

■ بغداد/المدى

كشف الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء قوات خاصة يحيى رسول، أمس الثلاثاء، عن تفاصيل جديدة حول العملية النوعية ضد قيادات بداعش في صحراء الأنبار، فيما أشار إلى "تحقيق مستويات متقدمة بنظام الدفاع الجوي".

وقال رسول، في حديث للإعلام الرسمي، وتابعته (المدى)، إن "عملية منطقة الحزيمي شرقي وادي الغدف ضمن صحراء الأنبار، تمت بمتابعة القائد العام للقوات المسلحة وبجهد استخباراتي من قبل رجال المخابرات، حيث لُوحقت العناصر الإرهابية في الصحراء الغربية".

وأوضح أن "العملية كانت دقيقة وبتنسيق عالي مع قيادة العمليات المشتركة، حُدّد أماكن تواجد العناصر الإرهابية"، منوهاً بأن "العملية، أسفرت عن قتلَ 14 عنصراً إرهابياً من بينهم قيادات في عصابات داعش الإرهابية وانتحاريين، والاستيلاء على وثائق مهمة ومعدات خاصة بهم".

وأضاف أن "هذه العمليات النوعية تحقق ضربات موجعة لعصابات داعش الإرهابية"، مشيراً إلى أن "العمليات مستمرة بجهد استخباري، ولا يوجد أي مكان على أرض العراق آمن لهذه العصابات الإرهابية".

وتابع: "أينما توجد العصابات الإرهابية ستتم ملاحقتها واستهدافها".

وفي وقت سابق، أعلنت قيادة العمليات المشتركة عن قتل 14 إرهابياً بعضهم يرتدي أحزمة ناسفة، ويحمل رمانات يدوية، بضربات جوية متعاقبة ومباغتة لجميع المضافات، أعقبتها عملية إنزال جوي لقطعات محمولة، بتعاون وتنسيق استخباري وفني مع التحالف الدولي.

وأشارت القيادة إلى أن "من بين القتلى قيادات مهمة من الصف الأول لعصابات داعش الإرهابية، مع تدمير جميع المضافات، وما فيها من أسلحة وأعتدة ودعم لوجستي، وتفجير عدد من الأحزمة الناسفة، فضلاً عن السيطرة على بعض الوثائق والمستمسكات المهمة وأجهزة الاتصال".

وزيرة المالية: تعويضات متضرري الإقليم لم تصرف لـ14 سنة الماضية

■ متابعة / المدى

رداً على كتاب وجهته لجنة بمجلس النواب العراقي، أعلنت وزير المالية العراقية طيف سامي أن أموال تعويض المتضررين في إقليم كردستان خلال عهد حزب البعث لم تصرف، رغم أن قانون تعويض المتضررين صدر منذ العام 2010.

رد طيف سامي الموجه بكتاب في 12 آب إلى لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين في مجلس النواب العراقي، وذلك رداً على كتاب للجنة طلبت من خلاله توضيحات بشأن تخصيص أموال ضمن الموازنة العامة العراقية لتعويض مواطني إقليم كوردستان المتضررين من النظام البعثي، وقد صدر قانون تعويض المتضررين في العام 2010.

عضو لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين في مجلس النواب العراقي، تشرو حمة شريف، قالت في تصريح صحفي: "كتاب وزيرة المالية الاتحادية يثبت ما يقال عن عدم تعويض المتضررين من النظام السابق، والكتاب سيكون له تأثير على تعديل القانون الالمطروح الآن في البرلمان".

وفي 24 تموز، وجه رئيس لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين في مجلس النواب العراقي، حسن سالم، أربعة كتب إلى الجهات المعنية في أربيل وبغداد يستوضح منها بشأن تعويض المتضررين من النظام البعثي في إقليم كردستان وشمولهم بالتعويضات.

الكتب الأربعة كانت موجهة إلى ممثلية حكومة إقليم كردستان ببغداد، مجلس القضاء الأعلى العراقي، وزارة المالية الاتحادية، الأمانة العامة لمجلس الوزراء الاتحادي العراقي.

وقالت عضو لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين في مجلس النواب العراقي، تشرو حمة شريف: "لم نتلق بعد أجوبة على الكتب الثلاثة الأخرى".

بهرز تتحدى الإرهاب والجفاف: من "معقل القاعدة" إلى عاصمة الذهب الأخضر!

■ ديالى / محمود الجبوري

> بعد حقب مظلمة من الإرهاب والعنف والجفاف وشح المياه، تجاوزت مناطق ناحية بهرز جنوب بعقوبة أعتى الظروف المعيشية والأمنية، وتحولت إلى أكبر مركز لإنتاج وتصدير الثيل في العراق بمختلف أنواعه.

تقع ناحية بهرز على بعد 7 كم جنوب بعقوبة، وكانت معقلاً للجماعات المسلحة خلال الفترات الممتدة من 2004 إلى 2008، وما زالت تحوي بؤرًا أمنية ساخنة في قراها الزراعية.

تحولت قرى جنوب ناحية بهرز، أو ما يسمى "بزايز بهرز"، إلى قبلة تقصدها جميع المحافظات العراقية من دهوك إلى البصرة لاقتناء أجود أنواع الثيل الطبيعي في ظل توسع حركة البناء والإعمار والحصول على المساحات الخضراء.

محمد مشعان، صاحب مزرعة لإنتاج وتصدير الثيل الطبيعي، يروي لـ(المدى) ازدهار أغلب مناطق ناحية بهرز معيشياً واقتصادياً عبر تجارة الثيل الطبيعي، مؤكدًا أن بهرز تتصدر إنتاج وتصدير الثيل الطبيعي في العراق، وباتت قبلة يقصدها الجميع من الشمال إلى الجنوب ومنها محافظات إقليم كردستان.

ويوضح مشعان أن أبرز أنواع الثيل المنتجة في بهرز هي الهندي والإسباني والأمريكي بأسعار 1000 دينار للمتر الواحد، إلى جانب الثيل الإيطالي (الرئاسي) الذي يتجاوز سعر المتر الواحد 10000 دينار ويلقى إقبالاً كبيرًا من الميسورين وأصحاب الدخل العالي، مشيرًا إلى أن أسعار الثيل تباع في المشاتل والشركات بين 2000-3000 دينار.

ويعود مشعان بحديثه إلى حقب وفترات مظلمة عاشتها مناطق بهرز إبان سطوة تنظيم القاعدة على قرى الناحية خلال الأعوام الممتدة من 2005 إلى 2007، وما تلاها من ظروف جفاف وشح المياه التي تسببت بانهيار القطاع الزراعي وتردي الأوضاع المعيشية لغالبية سكان الناحية الذين يعتمدون الزراعة كمصدر معيشي أساسي.

ويبين مشعان أن زراعة الثيل لا تحتاج إلى تكاليف مادية باهظة باستثناء منظومات الري بالتنقيط وقلاعات الثيل والأسمدة، رغم شح المياه في أغلب الأحيان وصعوبة الاعتماد على مياه الآبار لري الثيل بسبب ملوحتها. وعن شكاوى الأدغال التي تظهر في حدائق الثيل، يقول المزارع: "هي موسمية، تنبت في الشتاء مع الأمطار وتختفي وتتلاشى في فصل الصيف".

ويتفق مع مشعان، رئيس مجلس ناحية بهرز المحلي سابقاً، عبد المطلب السامرائي، حيث يؤكد أن ناحية بهرز تشهد أكبر حركة لتجارة الثيل، وتتوافد عجلات نقل الثيل من الفجر وحتى المساء في نهضة اقتصادية لم تشهدها الناحية مسبقاً.

ويعتبر السامرائي في حديثه لـ(المدى) أن تجارة الثيل في بهرز أنقذت آلاف المزارعين من كوارث معيشية سببتها ظروف الإرهاب وتنظيم القاعدة آنذاك وما تلاه من ظروف شح وانعدام المياه التي شلت القطاع الزراعي وأجهضته.

ويشير السامرائي إلى أن تجارة الثيل في بهرز تحقق أرباحاً مزدوجة تبدأ في الزراعة والإنتاج ومن ثم تشغيل عجلات أصحاب مزارع الثيل لنقل المنتوج إلى مناطق ديالى وجميع المحافظات الأخرى، منوهًا إلى أن زراعة وتجارة الثيل بدأها مزارعون يمتلكون مساحات زراعية شاسعة.

وتتوجه (المدى) إلى مدير شعبة ناحية بهرز، محمد عبد الستار، الذي يوجز قصة نجاح وازدهار تجارة الثيل في بهرز قائلاً: "مخلفات الإرهاب والجفاف وتردي القطاع الزراعي دفعت المزارعين للاعتماد على هذه التجارة المربحة التي باتت تسمى 'الذهب الأخضر في بهرز'".

ويبين عبد الستار لـ(المدى) أن مساحات زراعة الثيل في بهرز تتجاوز 700 دونمًا وتروى "سيحًا" عبر الآبار لإنتاج ثيل طبيعي خالٍ من الأدغال والحشائش الأخرى، رغم وجود نسب ملوحة في الآبار بين منطقة وأخرى. فيما تروى مساحات الثيل أيضًا في بعض المناطق "سيحًا" عبر نهر خريسان بمنظومات ري بالتنقيط بسبب نقص الإيرادات المائية.

ويعد عبد الستار ازدهار زراعة وتجارة الثيل عاملاً مهمًا في عودة بعض المناطق التي نزحت بسبب الإرهاب أو شح المياه وتردي القطاع الزراعي، معززًا حديثه بأن "زراعة الثيل" أسهمت بتعافي الوضع الاقتصادي للكثير من سكان بهرز بعدما أصبحت مصدر دخل كبير لا يحتاج لتكاليف مادية كبيرة باستثناء المنظومات وأدوات قلع الثيل والأسمدة الخاصة.

ويواصل حديثه: "زراعة ديالى والجهات الحكومية لم تقدم أي دعم لمزارعي الثيل بسبب اقتصار الدعم على المحاصيل الزراعية الاستراتيجية ضمن الخطط الزراعية."

أخيرًا، تقف (المدى) عند مدير إعلام زراعة ديالى، محمد جبار المندلاوي، الذي أشاد بتجربة زراعة وتجارة الثيل في بهرز بجهود ذاتية من المزارعين دون أي دعم حكومي أو زراعي.

ويعد المندلاوي في حديثه لـ(المدى) نجاح وازدهار تجارة الثيل في بهرز ناتجاً عن تردي القطاع الزراعي وشح المياه، مما دفع المزارعين لإيجاد بديل استراتيجي واقتصادي يفوق الزراعة التقليدية من حيث التكاليف والإنتاج والمردود المادي في إشارة منه إلى الثيل الطبيعي.

وينضم المندلاوي إلى الإجماع الرسمي والشعبي على نجاح تجربة الثيل الطبيعي في بهرز قائلاً: "ثيل بهرز بات ماركة مشهورة من دهوك إلى البصرة، وهو نهضة اقتصادية لم تشهدها مناطق ديالى أو المحافظات الأخرى".

قيادي في اليكتي: تركيا أدخلت العراق بالفقر المائي

خبير مائي: دول المنبع تبيع المياه لنا على شكل منتجات زراعية والتصحر يقترب من بغداد

واسط / جبار بچاي

كشف الخبير في ملف المياه، علي حسين حاجم، أن دول الجوار نجحت في تصدير مياهها إلى العراق على شكل منتجات زراعية، في وقت يتزايد فيه الجفاف الذي يضرب البلد بشكل غير مسبوق، والتصحر يقترب من تخوم العاصمة بغداد. وأوضح حاجم أن إدارة ملف المياه في العراق حولت أراضيه من إقطاعيات زراعية إلى "إقطاع مائي"، يتمثل في إرضاء المتنفذين بتوزيعات المياه، ومنحهم حصصًا فائضة على حساب الآخرين، دون اتباع المعايير الفنية اللازمة.

وفي حديثه لـ(المدى)، أوضح حاجم أن "ملفات المياه في العراق متعددة، أخطرها الملف الخارجي حيث تستحوذ دول المنبع على أكثر من ٦٥٪ من واردات العراق المائية. أما على الصعيد الداخلي، فإن إقليم كردستان يستحوذ على العديد من مغذيات السدود الكبيرة، مما يعرقل مساعي الحكومة المركزية لبناء سد بخمة".

وأشار إلى أن "الاتفاقيات المتعلقة بالمياه مع دول المنبع، خاصة تركيا، غير واضحة. وكان آخر هذه الاتفاقات بين الحكومة العراقية والرئيس التركي خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد، والتي ركزت جزئياً على تحسين إدارة المياه وزيادة حصة العراق، لكن ما حدث هو العكس، حيث تراجعت حصة العراق المائية وتقلصت معها المساحات الزراعية، مما أجبر العراق على استيراد المنتجات الزراعية من إيران وتركيا بدلاً من زراعتها محلياً".

وأضاف حاجم أن "سوء إدارة المياه الداخلية يساهم في توسيع الفجوة، حيث يتم إرضاء المتنفذين بمنحهم حصصًا إضافية من المياه على حساب الآخرين، مما أدى إلى اتساع رقعة الإقطاع المائي".

وأكد حاجم، الذي شغل سابقًا منصب مدير عام في وزارة الموارد المائية، أن "إدارة المياه العليا في العراق تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الإخفاقات، حيث تساهم في تلميع صورة دول المنبع أمام الرأي العام العراقي، وتصويرها على أنها متجاوبة، بينما الواقع يعكس عكس ذلك تمامًا".

وأشار إلى أن "إدارة المياه العليا سمحت بتمرير أجندات خطيرة ضد العراق، عبر تبني فلسفات إدارة مائية جديدة مليئة بالشبهات، مما أدى إلى تفاقم الجفاف والتصحر الذي يهدد الآن بغداد".

وأوضح حاجم أن "إدارة المياه اضطرت مؤخرًا للاعتراف ببعض الأخطاء في مؤتمر حضره المحافظون، لكن المؤتمر لم يأت بجديد ولم يطالب بحقوق العراق المائية المشروعة دوليًا، مما يثير الشكوك حول وجود تواطؤ مع دول المنبع في استغلال الوضع المائي بالعراق لبيع منتجاتهم الزراعية".

وختم حاجم بالإشارة إلى أن "الاتفاقيات التي تم توقيعها مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد لا تزال مبهمة وغير واضحة، ولا أحد يعرف تفاصيلها الدقيقة".

يذكر أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زار بغداد في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤، في زيارة استغرقت يوماً واحداً، التقى خلالها برئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وناقش عدة ملفات، من بينها تقاسم المياه وصادرات النفط والأمن الإقليمي.

وكان القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني محمود خوشناو، قد أكد أمس الثلاثاء ان تركيا نجحت بإدخال العراق بالفقر المائي، فيما أشار الى ان هناك أطراف داخلية عراقية تتناغم مع الأجندة التركية.

يقول خوشناو في لقاء متلفز إن "أزمة الحدود في العراق ليست جديدة، فهي موجودة مع الجانب الإيراني منذ عقود، أما الجانب التركي فالمشكلة معه منذ ثمانينيات القرن الماضي، كما أن الحكومات العراقية سابقا وحاضرا لم تصل معه إلى نقطة صفرية".

ويضيف، "نعتقد أن تركيا غير جادة في حل الموضوع مع العراق أو مع حزب العمال الكردستاني مثلما فعلت مع إيران، حيث بنت جدارا عازلا ووضعت كاميرات حرارية وأبراج مراقبة منعت تسلل أي شخص".

ويتابع، أن تركيا نجحت بإدخال العراق بالفقر المائي، واستخدمت هذه الورقة إضافة إلى ورقة حزب العمال، مستغلة ضعف الحكومات الموجودة، مع وجود أطراف داخلية عراقية تتناغم مع الأجندة التركية، مما أضعف القرار العراقي، مع ملاحظة أن المادتين السابعة والثامنة من الدستور العراقي منعت استخدام الأراضي العراقية للعدوان على دول الجوار.

ويؤكد إن موقفنا هو رفض أي عدوان أو تدخل بالشأن العراقي، سواء كان من إيران أو تركيا أو أميركا أو غيرها، وفي حال وجود أي جماعات معادية لإيران أو غيرها من الدول، فهي مطالبة بمخاطبة الحكومة العراقية، وأن تكون هناك علاقات أوسع وخيارات أفضل بعيدة عن الخيار العسكري.

أما قضية حزب العمال الكردستاني، فيبين، "فمعالجتها لا تكون من خلال الحظر، لأنه لن يؤدي إلى حل للمشكلة، على اعتبار أن المشكلة التركية تم ترحيلها إلى أراضي العراق، وتم استغلالها لتنفيذ أجندة توسعية، فحل الأزمة يتحقق بالحوار السلمي بوساطة عراقية، أما باقي الحلول، فلن تكون مجدية".

ثلاثة أسباب وراء انتشار السلاح في ميسان

متابعة / المدى

كشف مجلس محافظة ميسان، أمس الثلاثاء عن وجود ثلاثة أسباب رئيسية وراء انتشار السلاح في العراق، مشددًا على ضرورة عدم التغاضي عن خطر الأسلحة الثقيلة التي تستخدم في النزاعات العشائرية.

وفي تصريح صحفي، أوضح مدير الدائرة الإعلامية في مجلس ميسان، مصطفى عجيل، أن "الطبيعة العشائرية التي تتميز بها العديد من المحافظات العراقية، بما فيها ميسان، أسهمت بشكل كبير في انتشار الأسلحة في المنازل، وهو وضع فرضته الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد منذ عام ٢٠٠٣". وأكد عجيل أن "مع تحقيق الاستقرار وانخفاض مستوى التهديدات الإرهابية، بدأت وزارة الداخلية بتنفيذ برنامج يهدف إلى حصر السلاح وإعادة تفعيل مبدأ الترخيص لأي قطعة سلاح موجودة في المنازل". وأضاف عجيل أن "الأخطر من ذلك هو تواجد الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وهي مشكلة لا يجب التغاضي عنها، خصوصًا وأنها تستخدم في النزاعات العشائرية، مما يؤدي إلى سقوط العديد من الضحايا". وأشار إلى أن "انتشار السلاح في العراق يعود لثلاثة أسباب رئيسية، أولها شبكات تقوم بتهريب الأسلحة من دول متعددة، حيث تستفيد من الأرباح الكبيرة التي تجنيها من هذا النشاط، بالإضافة إلى تحركاتها بناءً على أجندات معينة". وأكد عجيل على أن "عملية نزع الأسلحة المحظورة يجب أن تتم وفق إجراءات صارمة وثابتة، مع فرض سلطة القانون بشكل حازم"، مشيرًا إلى أن "النزاعات العشائرية تتسبب في سقوط ضحايا، مثلما يحدث في ميسان من حين لآخر، وتبقى تبعات هذه النزاعات مستمرة لفترات طويلة في ظل مبدأ الثأر". يُذكر أن اللجنة الوطنية الدائمة لتنظيم الأسلحة وحصرها بيد الدولة، التابعة لوزارة الداخلية، أعلنت في وقت سابق من هذا العام عن انطلاق المرحلة الثانية من حملة شراء الأسلحة المتوسطة من المواطنين، والتي بدأت في الأول من شهر أيار ٢٠٢٤ وتستمر حتى نهاية العام.

وفي تصريح للوكالة الرسمية، قال المتحدث باسم اللجنة، العميد زياد القيسي، إن "المرحلة الثانية من عملية شراء الأسلحة المتوسطة من المواطنين تأتي وفق توجيهات وزير الداخلية وبإشراف وكيل الوزارة لشؤون الشرطة، رئيس اللجنة الوطنية الدائمة لتنظيم الأسلحة وحصرها بيد الدولة". وأضاف القيسي أن "المواطنين يمكنهم التوجه إلى مكاتب تسجيل الأسلحة للاستفسار عن كيفية تسليم السلاح واستلام المبلغ المخصص له، وقد تم تخصيص مليار دينار لكل قيادة شرطة في العراق، باستثناء إقليم كردستان، لشراء الأسلحة من المواطنين".

كما أوضح القيسي أن "لجانًا متخصصة تم تشكيلها لفحص وتقييم الأسلحة المعروضة للبيع"، مشددًا على أهمية دور الإعلام في تعزيز التوعية المجتمعية بشأن هذه الحملة، والتي تهدف إلى تعزيز الاستقرار والسلم الاجتماعي في العراق.

التربية لـ(المدى): 1000 مدرسة ستدخل الخدمة نهاية العام الحالي

خاص / المدى

كشفت وزارة التربية، عن دخول حوالي ألف مدرسة الى الخدمة، نهاية العام الحالي.

وقال المتحدث باسم الوزارة كريم السيد في حديث لـ(المدى)، إن "قرابة ١٠٠٠ مدرسة ستدخل الخدمة، نهاية العام الجاري".

وأضاف السيد، أن "هذه المرة الاولى التي يدخل بها هذا العدد من المدارس"، مستدركا "حاجتنا كانت الى ٨٠٠٠ مدرسة، والعدد بدأ يقل بعد بناء مدارس نموذجية ومدراس ضمن مشروع الوزارة رقم (١)، ومشاريع المنظمات الدولية ومشاريع تنمية الاقاليم". واشار المتحدث باسم وزارة التربية الى، ان "الجميع يعمل على ملف الابنية المدرسية، كونه يمثل اهمية قصوى لوزارة التربية، ووضع في أولويات البرنامج الحكومي".

ولفت الى ان "حوالي ألفي مدرسة متهالكة رُمتت ضمن البرنامج الحكومي، وسيتم اعادة صيانة مدارس اخرى بعد دخول المدارس الجديدة الى الخدمة".

إعادة هيكلة التعليم.. إلغاء الاختلاط في معاهد التقوية بدءًا من المرحلة المتوسطة

المدى/جنان السراي

ألغت وزارة التربية مؤخراً نظام الاختلاط بين الذكور والإناث في معاهد التقوية التعليمية في جميع أنحاء البلاد.

وبحسب الوزارة فأن القرار جاء في إطار مساعي لتعزيز الجودة التعليمية، ويشمل هذا القرار جميع المراحل الدراسية المتوسطة والإعدادية، حيث سيتم تخصيص فصول دراسية منفصلة لكل جنس لضمان تحقيق بيئة تعليمية مناسبة.

ويقول المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد، خلال حديث لـ(المدى)، إن "قرار منع الاختلاط جاء نتيجة شكاوى ومناشدات من الأهالي بشأن ما يحدث داخل قاعات التدريس، مما يؤدي إلى تشتت الطلبة في مراحل يفترض أن يركزوا فيها على التعليم"، مشيراً إلى أن "الغرض الرئيس من القرار هو مصلحة الطلبة، وضمان أن تقوم المعاهد والمدارس بدورها التعليمي على نحو صحيح".

ويردف: "وضعنا خطة للعام الدراسي القادم لسد الشواغر من خلال التعيينات والتسويات السنوية، وسنبدأ بتنفيذ هذه التسويات الشهر القادم، خاصة في المدارس التي تعاني من نقص في الكوادر العلمية".

من جهته، يعبر عبد الرحمن، وهو طالب في الصف الثالث المتوسط، خلال حديثه لـ (المدى)، عن اعتراضه على القرار، أنه: "بعد ثلاث سنوات، ستكون زميلاتي اليوم زميلاتي في الجامعة، فما الفرق بين أن أدرس معهن الآن أو في المستقبل؟" مبيناً أن "التفاعل بين الجنسين في بيئة تعليمية ضروري لتطوير المهارات الاجتماعية والقدرة على التعامل مع مختلف الأشخاص".

ويصف الأستاذ سجاد خيري، أحد مدرسي متوسطة الواثق، خلال حديثه لـ(المدى)، أن "القرار يضعف من شخصية الطلبة على مستوى التعامل الاجتماعي. وأوضح أن فصل الجنسين يخلق فجوة في الثقة، ويعوق النقاشات العلمية في القاعات الدراسية".

أما الأكاديمي جعفر البريقعاوي، مقيم أقدم في الطب النفسي، فقد حذر من أن "الفصل بين الجنسين قد يؤدي إلى نقص في المهارات الاجتماعية ويعزز الصور النمطية، مما يزيد من احتمالات سوء الفهم والصراعات في مجالات الحياة المختلفة"، موضحاً أن "بناء الثقة والتواصل بين الجنسين يجب أن يكون هدفًا رئيسيًا بدلاً من تعزيز العزلة الاجتماعية".

إلى ذلك، يقول السكرتير السابق لاتحاد الطلبة العام في العراق، علي شغاتي، خلال حديث لـ (المدى)، إن "فكرة فصل الجنسين في المدارس والمعاهد تعكس تفكيرًا ضيقًا ومحدودًا من قِبَل القائمين على النظام السياسي، الذينَ يسعون من خلال ذلك إلى فرض أجنداتهم الحزبية الضيقة وخلفياتهم الاجتماعية".

ويضيف، إن "فكرة الفصل بين الجنسين تأتي نتيجة الفوضى التي يعيشها النظام بعد تراجع دور المؤسسة التربوية في تنشئة الأجيال. أصبح دور المعلمين مقتصرًا، في أفضل الأحوال، على تدريس المنهج المقرر، وهو منهج تعرض بدوره للتقليص، وزُجّ فيه بموضوعات تتماشى مع أفكار الأحزاب الحاكمة".

ويوضح، أن "السبب المعلن للفصل بين الجنسين هو منع العلاقات العاطفية والاختلاط، وهذا الأمر يثير السخرية، فوسائل التواصل الاجتماعي أزالت الحدود، ولم يعد هناك ما يمنع نشوء العلاقات أو الحاجة إلى الاجتماع في مكان واحد".

ويؤكد شغاتي، أن "القائمين على إدارة النظام السياسي قاصرو التفكير. ففي مناطق العراق ذات الطبيعة العشائرية، وحتى في المحافظات الأكثر فقرًا مثل المثنى، توجد مدارس ثانوية مختلطة، ولم تُسمع يومًا أي مشكلة، بسبب الاختلاط فيها".

ويكمل: "الكارثة تكمن في محاولة فصل الكوادر التدريسية، هذا التفكير غريب، ويدل على قصور واضح، ثم إنّه يوجه إهانة مباشرة للكوادر التدريسية، كيف يجرؤ هؤلاء على تنصيب أنفسهم كحماة للأخلاق، ويفترضون السوء بالجميع".

وبحسب شغاتي، أن "هذا التوجه ترك آثارًا سلبية على الحياة الجامعية. نلاحظ أن الجنسين، عند دخولهم الجامعات، يجهلون أبسط قواعد التعامل مع الجنس الآخر. أصبح هدف إنشاء العلاقات العاطفية هو إثبات القدرات، مبتعدين عن الهدف الحقيقي المتمثل في تكوين أسرة تقوم على الحب والوفاق".

ويشدد على أن "وزارة التربية، بعد فشلها في أداء مهامها، تسعى لإيجاد حلول خاطئة للهروب من مسؤولياتها في تعزيز العملية التربوية وإنشاء جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة ومسلح بالعلم والأخلاق". وأكد أن "هذه المحاولات تعكس اعترافًا ضمنيًا بفشل النظام السياسي. ففي الوقت الذي يجب أن تسهم فيه المؤسسات في تحسين واقع المجتمع، نجدها تلهث وراء مطالبات لا علاقة لها بدورها الأساسي".

ويتابع السكرتير السابق لاتحاد الطلبة العام في العراق، أن "للناس الحرية في اختيار الأماكن التي يرغبون في تحسين تعليم أبنائهم فيها، ولكن إذا كانت المؤسسة غير قادرة على حفظ الأمانة، فهذه هي الكارثة الحقيقية".

زمو
الوكيل الحصري للإعلان في جريدة المدى

إعـــلانـــات

+ 964 7709992499 | + 964 7809144160
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800

Zamwa@zamwa.org,www.zamwa.org

فقدان مستمسكات

فقد مني جواز سفر فلسطينية الجنسية والمرقم (٤٨١٩٨٤١) مع وثيقة تعريفية / لاجئ صادرة من اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين والمرقمة (04023474 - 964) باسم (**حليمة محمد موسى الشعبان**).. يرجى على من يعثر عليهما تسليمها الى أقرب مركز شرطة مع التقدير..

إعـلان

قدم المدعي (بكر هيثم خليل حميد) دعوى والمتضمن تبديل اسمه وجعله (كرار) بدلاً من (بكر) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم وبعكسه سيتم النظر في طلبه وفق احكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

ء / اللواء الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي
مدير الجنسية العام

م/ اعلان للمرة الاولى

المناقصة المرقمة 50L/2024

الاعمال التكميلية للخزانات الكروية لموقع الكوت بمر (وزارة النفط / الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) بدعوه المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم العطاءات

لـ (الاعمال التكميلية للخزانات الكروية لموقع الكوت) و بكلفة تخمينية قدرها (٢,٣٠٨,٢٣٢,٠٠٠) مليارات وثلاثمائة وثمانية مليون و ومئتان واثنان وثلاثون الف دينارعراقي فقط من الموازنة الراسمالية احتياطي مع ملاحظة ما يأتي:

١. على مقدمي العطاء المؤهلين الشركات والمكاتب والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) عن طريق البريد الالكتروني pd.taji@gfc.oil.gov.iq . جميع ايام الاسبوع .
٢. متطلبات التأهيل المطلوبة : مطابق لما موجود في الوثيقة القياسية (قانونيه، فنيه، ماليه)
٣. بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري صادر من الشركة مع نسخة مصورة من هوية تصنيف مقاولين درجة السادسة نافذة وتخويل باسم المخول بالمراجعة مع نسخة من هوية الاحوال المدنية للمخول الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي فقط نقدا او على شكل صك مصدق صادر من مصرف الرافدين حصراً غير قابلة للرد .
٤. تقديم تأمينات أولية البالغة ١ % من مبلغ الكلفة التخمينية باسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة بموجب عقد شراكة بمبلغ (٢٣٠,٠٨٢,٣٢٠) ثلاثة وعشرون مليون و واثنان وثمانون الف و ثلاثمائة وعشرون دينار عراقي فقط لا غير على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد من البنك المركزي وحسب نشرة البنك المركزية ومعتمد من وزارة النفط وان تكون التأمينات نافذه بعد ٢٨ يوم من نفاذ العطاء .
٥. يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (بغداد/ التاجي / مقابل مديرية شرطة التاجي) مقر الشركة هيأة ادارة المواد لغاية الساعة الثالثة عصراً ليوم الغلق (٩/ ١٠ / ٢٠٢٤) مع جلب نسخ إضافية عدد (٢) مع النسخة الاصلية ،العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في الزمان في اليوم التالي للغلق (١٠/ ١٠ /٢٠٢٤) ولايسمح بتقديم العطاءات ألكترونياً ويتم تقديم العطاء بالدينار العراقي مع جلب نسخة من وصل الشراء عند تقديم العطاء .
٦. اذا صادف يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد الغلق يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة
٧. يعقد مؤتمر فني للأجابة على الاستفسارات الفنية قبل سبعة ايام من يوم الغلق اعلاه في مقر الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز / التاجي / بغداد واعلامنا في حال حضوركم المؤتمر الفني ليتسنى لنا اعداد كادر متقدم من مهندسين مختصين في المواصفة الفنية للمناقصة للأجابة على الاستفسارات الفنية
٨. للدائرة الحق في الغاء المناقصة في أي مرحلة من مراحلها وقبل الاحالة وعدم اجراء المفاضلة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمشتركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك .
٩. مدة نفاذية العطاء ١٢٠ يوم من تاريخ غلق المناقصة .
١٠. يتم استبعاد العطاء في حالة عدم التزام الشركة بما منصوص في الوثيقة القياسية بكافة اقسامها
١١. يتم ملئ القسم الرابع وفي حالة عدم ارفاقة ضمن الوثائق المطلوب في الوثيقة القياسية سيتم استبعاد العطاء
١٢. يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان.
١٣. بالامكان الاطلاع على وثائق القياسية للمناقصة عن طريق موقع وزارة النفط (www.oil.gov.iq) وموقع الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز (www.gfc.gov.iq)
١٤. على مقدمي العطاءات ابداء الموافقة على كافة الشروط المذكورة في الوثائق القياسية وتثبيت ذلك في عطاءاتهم المقدمة
١٥- قبول العطاءات التي تقل مبالغها عن الكلفة التخمينية ب٢٠% وفي حالة زيادة النسبة اكثر من ٢٠% فيتم اتباع الالية المثبتة في كتاب وزارة التخطيط المرقم ٢٥٥٢٥ في ٢٠٢٢/٩/٢٧
١٦. - عدم مشاركة أي عطاء لمناقص لديه ثلاث عقود او اكثر مازالت في التنفيذ ومبرمة مع شركتنا
١٧. تجري الاحالة وفق اقل الاسعار للعروض المستوفية لشروط توفر الجودة والمواصفات والنوعية المعتمدة.

ثمار علي حسين
المدير العام
رئيس مجلس الادارة

إعـــلان
الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

تعلن الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن إعلان تمديد المناقصة المرقمة 51 / 2024 / SUP 84 ليكون موعد الغلق ٢٠٢٤/٩/١٢ بدلاً عن ٢٠٢٤/٩/٥ والتي تم الإعلان عنها عبر الموقع الالكتروني www.kimadia.gov.iq

إعـــلان
وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kimadia.gov.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq)

علما أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها أقل من مليون $ هو (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون $ هو (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليونان دينار عراقي غير قابل للرد ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الا بكتاب من الشركة يؤيد انتفاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علما أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن (DDP) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين آنفاً علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٢٤/٩/٢٦.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو أخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

We would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance ,& for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1.000.000) one million Iraqi dinar un returnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2.000.000) Two million Iraqi dinar un returnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks , kindly note, the payment way will be (as per tender conditions) ,the transportation way (DDP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders ,the bidder whom will the tender will be relegate on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks.

For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 26 /9 /2024 at (10 AM) O'clock.

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Opening date	Closing date	No. of Announcement
1	Sup 95 - 2024 - 57	مستلزمات عيون / معمرة اساسي	4 / 9 / 2024	3 / 10/ 2024	First time

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

الغربُ الديمقراطي جدّا!

طالب عبد العزيز

لقد عرّت الوقائعُ في غزّة جسد الغرب الديمقراطي العفن، وتكشفت فلسفة انسانه عن أنياب ومخالب قذرة ودامية هذا الاستعمارً البريطاني- الأوربي-الأمريكي، الذي أحسن الظنّ به بعضُ الموهومين العرب، ممن هاجر منهم الى هناك، واضحت صادقةً حقيقةً ما حذرنا منه الوطنيون الأوائل في المدارس والمناهج والادبيات، لم تستطع أحزاب الخُضر وحماية البيئة وجمعيات الرفق بالحيوان وتسهيلات الهجرة والصور الرومانسية التي تطالعنا على الشاشات والصحف صباح ومساء كل يوم التستر على عقيدة القتل والوحشية التي تؤمن بها الأحزاب الحاكمة في واشنطن ولندن وباريس وبرلين وغيرها.

إذا كانت الصهيونية العالمية وعبر ماكنتها المالية والإعلامية قد تمكنت من العقل الأوربي-الأمريكي، ورسخت فيه فكرة معاداة السامية، والحق اليهودي في فلسطين، على حساب الملايين العربية طوال قرابة قرن من الزمن فهذا يعني خواء العقل ذاك، أو في أقل تقدير فراغه من إنسانيته، التي يتبجح بها فلاسفته ومفكروه، مع يقيننا بأنّ الاحتمال الثاني هو الأقرب الى التصديق، إذا ما تذكرنا التاريخ الوحشي للمستعمر الأوربي- الأمريكي، وما فعله في أفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الآسيوي، تلك الهمجية التي ليس أقلها السلب والقتل واحتقار الإنسان، ولا نتحفظ في قولنا بأنّ روح المستعمر ذاك ما زالت حاكمة في عقل أحزاب اليمين واليسار في أمريكا وأروبا.

الشعوب العربية لن تنسى كلمة وزير الخارجية الأمريكي بلينكن عقب أحداث السابع من تشرين الأول حال وصوله تل ابيب بأنه هنا كيهودي، ولن ترى في زياراته التي تجاوزت العشر، محاولاً أيقاف الحرب أو عقد هدنة إلا ذرًا للرماد في العيون، وكذلك ما يحاوله بايدن الرئيس، وكل ما يوهمنا به قادة الحزبين الرئيسين في لندن(المحافظين والعمال)كذلك الامر مع الحزبين(الجمهوريين والديمقراطيين) في واشنطن، وما يدعيه ماكرون بباريس، وشولتز في برلين، وكل العواصم الاوربية، كلهم يعلنونها صريحة، لا لبس فيها، بأنّهم مع إسرائيل لقتل الفلسطينيين. نعم، استطاعت أحداث غزة وتمكن الدم الفلسطيني من فضحهم، مثلما استطاعت تحريك الشارع هناك، لكنْ، ما الذي حدث؟ وهل تغيرت المعادلة؟ أبداً، فالمستعمر متوحش الى اليوم.

نقرأ بين آونة وأخرى أخباراً يقول بعضُها بأنّ الإدارة الإمريكية تضغط على حكومة نتنياهو، وأنّها فرضت حظراً على الشركة هذه أو تلك، التي تبيع السلاح لإسرائيل، وليس آخرها ما سمعناه بأنّ الحكومة البريطانية منعت عدداً من شركات التسليح من ارسال أو بيع الأسلحة الى تل ابيب، ومثل ذلك ما نسمعه في برلين وباريس وعواصم أوربية أخر، لكنّ المعادلة لن تتغير، ولن تنقلب موازين القوى لصالح الفلسطينيين والعرب، هناك مبدأ راسخ لا جدال فيه اسمه(أمن إسرائيل) وأمريكا ولندن وباريس لن تقف ضد الامن المزعوم هذا، وإنْ أقدمت إسرائيل على إبادة الشعب الفلسطيني، وهو ما تفعله اليوم، وإلّا ماذا يعني مقتل أكثر من أربعين الف في غزة، بينهم العدد الأكبر من الأطفال والنساء؟ وتدمير المدينة بالكامل، ترى، كيف يستقبل الانسان الأوربي والامريكي (الديمقراطي جداً) الاخبارَ وهي تتحدث يومياً عن سقوط العشرات من الغزاويين؟ وأيُّ صورة للإبادة الجماعية أكثر من الصورة الدامية هذه؟

نحن إذن أمام غرب (أمريكي) مجرم وبربري ومتوحش، ولا قيمةَ للإنسان غير الأبيض عنده، ويكيل إنسانيته بعشرات المكاييل الزائفة، وإنْ تقدّمَ الإنسانُ هناك عبر آلة الميديا والسينما على أنه المثال في العواطف تجاه الأطفال والمرأة والحيوان والطبيعة، ذلك لأنَّ طائراته وصواريخه تقتل وتحرقِ وبهمجية القرن الواحد والعشرين الأطفال والنساءَ، وتدمّر المدن، وتقلب الأرض بدعوى ملاحقة مقاتلي حماس!! ترى، وماذا عن الأربعين ألف شهيد، الذين سقطوا هناك، على أرضهم وأرض أجدادهم؟ وماذا عن اليتامى والايامى وعشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين، وبأيِّ عين حولاء سينظر المواطنُ الأوربي-الأمريكي (الديمقراطيّ جدا) لأفعال كهذه؟ وكيف ستقدم هوليود الفلسطينيَّ المقطّع في مشاهد القتل والتدمير بأفلامها القادمة؟

لكن، وبعيداً عن حقيقة ما جرى ويجري في غزّة، وهزائم الإنسانية كلها، وخيبة الامل بكل ما هو آدميّ، ستبقى لنا كلمة بحقّ الحكومات العربية وشعوبها أيضاً، ترى، أين أنتم مما جرى ويجري طوال الشهور العشرة الماضية؟ ومثل ذلك نقولها للحكومات والأحزاب التي انتصرت في ربيعها الإسلامي: أما زالت طريق القدس تمرُّ عبر كربلاء؟ إذا كانت كذلك، فها هي سالكة وتمرّ عبر بغداد ودمشق الى القدس أيضاً.

معايير الديمقراطية والحلول المبتورة

فرات المحسن

مثل هذا التقييم يمثل الحلقة الأهم لشرعنة العلاقة بين السلطة والشعب. فهو يؤدي إلى تبسيط المشاركة الجماهيرية في الكشف عن المميزات الإيجابية لأعمال السلطة، وأيضا إظهار العيوب التي تتعرض لها مسيرة الديمقراطية. ويقدم العون ويساعد على رفع مستوى وعي الجماهير، ويمكنهم في كل مرة من معرفة المعايير التي يحتكم لها التقييم. ويسهم أيضا في تحديد أولويات الإصلاح المرجو لإنجاح مسيرة الديمقراطية. لذا يخضع هذا المسعى للعديد من الاشتراطات والأسس التي يستعان بها لتقييم المسيرة الديمقراطية.

من أولويات التقييم معرفة العقبات التي تعترض تطبيق المعايير الديمقراطية في علاقة المؤسسات السلطوية بالمنتفعين منها أو من يمسهم يوميا ومباشرة عمل تلك المؤسسات، وما هي المظاهر المميزة للتطور الديمقراطي في التعامل مع المرتبطين نفعيا معها. وقبل هذا البحث في وجود نظام مؤسساتي يدعم حقيقة تمثيل تلك المؤسسات لجمهورها، ومدى قدرة هؤلاء الناس على تحصيل حقوقهم دون مماطلة أو عناء. وهذه العلاقة التبادلية هي من يعطي عملية التقييم مصداقيتها. ويرحل هذا على باقي الفعاليات المؤسساتية الدستورية للدولة.

الديمقراطية معطى اجتماعي ثقافي يقدم للناس الضمانات لممارسة حقوقهم وواجباتهم وفق نظام تبادلي مع مؤسسات الدولة، ويبدأ هذا من تعريفهم وإرشادهم عن الكيفية في ممارسة الحق الانتخابي المقام على وفق طرق الشفافية والنزاهة، بعيدا عن الضغوط وفرض الخيارات المحددة. لتكون بالنتيجة وسيلة مهمة للقبول بحق الجميع بالتداول السلمي للمسؤوليات، وصولا لمبادئ التعامل المتكافئ بين الناس على أساس المساواة بالمواطنة واحترام حرية الرأي وضمانة حق التعبير دون تمييز وانتقائية، وقبل كل ذلك خضوع مؤسسات الدولة لرقابة الرأي العام، وفي المقدمة منه الإعلام غير الحكومي.

إقامة نظام ديمقراطي يستوجب توفر بيئة اجتماعية ثقافية سياسية تساعد وتساهم للقبول بفكرة الديمقراطية، بدءا من تبني رجال السلطة منهجا واضحا وصريحا في تركيبة دولة المؤسسات وفق مبدأ استشارة الشعب ومشاركتهم في اتخاذ القرارات المصيرية، وعندها يمكن الحديث عن تلك الطبيعة، وعن الشروط الموجب توفرها لمسمى التكوين الديمقراطي في هيكلة الدولة والمجتمع، ابتداءً من وجود أحزاب سياسية بأنظمة داخلية ديمقراطية تؤمن بالتعددية، وتعلن دون ريب، وبلا مماطلة عن قبولها التداول السلمي للسلطة، بعيدا وبالمطلق عن تركيبة التشكيلة المموهة والازدواجية بشطريها السياسي والمسلح. وعلى أن يتقدم قواعد عملها وجود برنامج سياسي اقتصادي مكشوف ومعرف للجمهور، مثلما مطروح للتداول وسط التنظيم الحزبي. وعلى أن تتطابق وتتوافق أنظمتها الداخلية مع سنن التشريع الدستوري للبلد. وتعلن دون مماطلة وتمويه عن مصادر تمويلها. وهذا ما يضمن وجود بيئة شعبية تدرك مسؤوليتها، وتتقبل من الحزب أطروحاته، وتساعد على إنضاج وتنفيذ مشاريعه، إن شعرت بحقيقة مساعيه الذاهبة للإصلاح الحقيقي والديمقراطية.

ولكن ومن خلال مراقبة طبيعة ومجريات البناء الحزبي الداخلي الممارس في العراق، يمكن ملاحظة استحواذ بعض الكتل والأفراد على مصادر القرار ومصادرتهم لوسائل التأثير والنفوذ، مما ينعكس على مشهد السلطة ليتم وسمها بالتمايز والتوزيع غير المنصف للقدرات والثروات، وهذا بدوره انعكس على تركيبة وأداء تشكيلات السلطة نفسها، وتأثيره السلبي في صناعة القرار السياسي السيادي.

منذ التشكيل الأول للسلطة بعد سقوط نظام البعث، لجأت الأطراف الحزبية إلى ما سمي بمصطلح التوافقية في إدارة السلطة، حيث لا يتخذ ويمرر أي قرار ومهما كانت طبيعته ومنفعته للشعب، دون توافق ورضا القوى السياسية الحاكمة عليه، وهذا يعني التخلي عن أي نوع من أنواع الاحتكام للمعايير الديمقراطية، ومشاركة الجماهير بصنع القرار، بالرغم من وجود برلمان وطني يعال عليه تشريع القوانين وإصدار النصوص لمعالجة الاختلال .

هناك أيضا وبشكل فج وسافر، تجري عمليات مصادرة واستحواذ مفزع للكثير من الثروات الوطنية والمال العام والسيطرة على أملاك وعقارات الدولة. ويرافق هذا النهب المستمر وغير القانوني، استعانة ظاهرة بقوى القمع الرسمية والشعبية، المتمثلة بقوى الأمن والمليشيات المسلحة وعصابات الجريمة، وتتسم تلك التعديات بالعنف المصاحب لفقدان الحقوق وإخفاء الأدلة بعيدا عن مساءلة ومقاضاة من القضاء .

ويلاحظ أن هناك عمليات فرض وتدخل سافر بشؤون القضاء لتغيير سير الوقائع وقمع المعترضين أو المطالبين بالحقوق أو تغيير نتائج التحقيق، وهذا ما أعلنه وبشكل سافر عبر تصريح إعلامي أحد أقطاب إدارة الدولة، دون أن يتعرض للمساءلة والحساب،وكأن الأمر بعيد جدا عن السلطة القضائية، ولا يشكل خرقا قانونيا وطعنا بشرعية المؤسسة القضائية والنصوص الدستورية. ولا يقتصر هذا الأمر على تلك الشخصية القيادية، بل هناك غيرها الكثير من المتبجحين والمفاخرين بقدراتهم على خرق القانون وإبطال قرارات القضاء. وهذا يعني بالمطلق عدم خضوع أصحاب المناصب الرسمية والسياسيين لحكم القانون وتحقيقات هيأة النزاهة ومحاسبة القضاء. ويمثل هذا الخرق الفاضح والفعل المستهجن حقيقة ناصعة عن ابتعاد الأحزاب والقوى المشاركة بالسلطة وعدم قناعتها بالنص الدستوري الخاص باستقلالية القضاء، وبسبب هذا وغيره من الخروق والتعديات على القوانين وقرارات القضاء، ما عادت للجمهور ثقة في النظام الحاكم بصفة عامة والقضاء بمقدمة ذلك، ولذا تثار الشكوك حول بعض قراراته وتصبح قدرته على تحقيق العدالة والنزاهة مصدر للريبة والظنون، وهذا وحده يفصح عن وجود هوة عميقة تمنع توفير البيئة السياسية والقانونية للمواطنة الصحيحة، والسلوك الرسمي المعني بتوفير الظروف المادية والمعنوية للديمقراطية، ولهذا يندفع الناس للنأي والابتعاد عن القواعد الدستورية والبناء الديمقراطي،ومن ثم يفضلون الاحتكام للمقاضاة خارج القضاء وحل خلافاتهم مجتمعيا. ويمثل هذا الملح اختبارا يوميا للنظام السياسي ومدى خضوعه لأحكام القانون والدستور، وتمسكه بالمعايير الديمقراطية مثلما يدعي قادته. وبسبب هذه المشاكل والخروق تتكشف صورة عدم قدرة السلطة على توفير الحماية لكافة أبناء الشعب ضد الانتهاكات والاضطهاد أو الخوف وتغييب الحقوق أو ثلمها، وانعدام الضمانات الكافلة لحق المواطن للوصول إلى العدالة بدرجة متساوية. ويعني هذا وبشكل صريح تجريد لوقائع نص عليها الدستور، وكفلت في مقدمة ما احتوته، حرية التعبير وعدم خضوع الناس للإكراه والقمع ووقوفهم سواسية أمام القانون والمقاضاة دون تمييز.

ولكننا نلاحظ وعلى مدى سنوات طوال ومنذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 ولحد اليوم، بأن قدرة المواطن تضمحل وتضعف أمام سطوة القوى الحاكمة واذرعها، وهذه القوى وحدها من يمتلك الإمكانات على كبح دعاوى أصحاب الشكاوى ومنعهم بالإكراه من الوصول إلى القضاء وضمان حصولهم على حقوقهم بدرجة متساوية مع المسؤول.

نطلع ونشاهد كل يوم الإجراءات المبتورة والقاصرة للحكومة الاتحادية، التي تؤكد حقيقة ناصعة عن كون ما يتخذ من معالجات وبسبب الصراع للاستحواذ على مصادر القوة والثروة، بأن حلولها ما عادت تمثل العلاج المفيد والناجح والمناسب لمشاكل عدة، هي من صلب حاجات الناس واهتماماتهم والمتمثلة بالغذاء والسكن والتعليم والصحة والماء والكهرباء والبيئة النظيفة وغيرها. مما ولد شعورا مستداما بعدم الثقة بقدرة الحكومة على حل تلك المشاكل التي باتت متراكمات كبيرة وكثيرة من معضلات عصية على الحل. ولا يقتصر الأمر على تلك العقد اليومية المتعلقة بتقديم الخدمات والمنافع للناس، وإنما تتعداها لمساحة واسعة من معضلات سياسية اجتماعية ثقافية اقتصادية تعجز السلطة عن وضع الحلول لها أو في الأقل تحجيمها وتقليل أضرارها.

ولا يقتصر الأمر في هذا التقصير الواضح ويقف عند حدود الحكومة الاتحادية ومؤسساتها، فالقصور يتعداها إلى مستويات أخرى ممثلة بالحكومات المحلية حيث تعاني اغلب المحافظات والإقليم أيضا، من ذات المشاكل المستعصية والغائبة عنها الحلول الناجعة، ولذات الأسباب التي تحيق بعمل السلطة الاتحادية.

> أفضل من يقيم طبيعة الديمقراطية هم أهل البلد وليس مؤسسات أو هيئات أو مقيمون من غير أهله، أي أولئك الذين يتفاعلون ويتأثرون يوميا بمجريات وقواعد السلوك الديمقراطي وإجراءاته القائمة في مؤسسات الدولة، وطبيعة تلك الإجراءات المتخذة لعلاج المشاكل التي تحددها اعتراضات وشكوى الناس واحتياجاتهم.

التاريخ النكد: كورسك بين معركتين

د. ليث مزاحم خضير

لحسن حظ الأوكرانيين أن يتزامن احيائهم لذكرى يومهم الوطني، أو عيد استقلالهم عن الاتحاد السوفيتي -سَلف غريمهم الحالي- وهم في (شبه) أفضليّة نسبيّة على جبهات القتال، ذلك أن احتفال أوكرانيا اليوم بمرور ثمانية وعشرين عاماً على انعتاقها من ربقة المدار الأحمر ـد جاء هذه المرّة وهي تُحقق (غارة -In cursion) مُظفّرة، أو اختراقاً عسكرياً ثميناً وشديد النُدرة داخل العمق الروسي (في مدينة كورسك الحدودية تحديداً)، تنفذه وحدات قتاليّة أوكرانيّة نُخبويّة ومستميتة، شديدة العناد والصلابة، بروحيّة الحرب الخاطفة أو الصاعقة (Blitzkrieg)، مُحدثةً نُدبة، أو ورماً مُتعدد الجيوب والرؤوس، سائب الاتجاهات، ما زال يتوسّع على نحو غامض وغير مُنتظم، مُهدداً بابتلاع نقاط ومحاور مهمّة، ومفاصل استراتيجيّة، بعضها ذات طابع نووي، في سابقة لم تعهدها موسكو منذ وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، ويكفي لبيان الأثر الكبير لهذه النكسة عودة الخطاب العسكري الروسي للاحتماء مجدداً بنغمة الردع النووي القصير أو التكتيكي، وميل الرأي العام الأمريكي -وللمرّة الأولى منذ نشوب الحرب- للاعتقاد باحتماليّة أن تُحقق أوكرانيا نصراً ما، بطريقة ما، على الفيدراليّة الروسيّة (استطلاع مؤسسة The YouGov Survey Found).

وإنّه لمن المُفارقات المُدهشة، بل من أعجب صور العود التاريخي المعكوس الطافح سخريةً أن تكون أرض (كورسك) وليس غيرها مسرحاً لتأرجح موازين الصراع المُستعر الآن بين روسيا وأوكرانيا، وهي التي كانت في الأشهر نفسها تقريباً -وبفارق أيّام بسيط- من عام 1943 شاهداً على بداية الأفول النهائي وطليعة الانكسار الكبير لجبروت الآلة العسكريّة النازيّة، وآخر سهم ماض في كنانة (هتلر) يُسدّده مُكلاً باليأس إلى عُنق الدُب الروسي الذي انطلق -منذ تلك اللحظة- في زحف وئيد باتجاه الغربنحو قلب ألمانيا على أديمٍ من وحلٍ وفولاذ ودم.

ولئن كانت مناخات معركة (كورسك 2024) وسياقاتها لا تمت بصلة لمثيلتها عام 1943، ولا تشي تباعاً بغير الفرادة والتمايز لكلا الواقعتين، فإن ثمّة مشاهداً ورؤى تحفل بهما الحادثتين، يتعسّر فهمها أو إدراك أبعادها الاحتماليّة بغير منظور الصدى والاسترجاع والترديد، وإلى حد تنسلخ فيه تلك العروض واللقطات من أسر الحيثيات، وتتمرّد على قيود القرائن واللزوميات الناظمة لكل واقعة على حدة، مُرتفعة ببلاغة دروسها من خصوصيّة الحالة إلى عموميّة النمذجة والمعايرة.

لقد كانت معركة (كورسك عام 1943) ومجمل الحرب في الجبهة الشرقيّة يومئذ مذبحة أيديولوجيّة بين فكرتين (الفاشيّة والماركسيّة) لا يمكن لأحداهما النجاة دون استئصال الأخرى،تماماً كما أنّ معركة (كورسك) اليوم -والحرب الأوكرانيّة برمّتها مع فرق القُدرات المُجرّدة- هي في جوهرها صراعٌ أيديولوجي بين عقيدتين مُتضادتين: (إمبراطوريّة سلافو-أوروبيّة، ديمو-اوتوقراطيّة، نصف شيوعيّة، نصف أرثوذكسيّة)، و(جمهوريّة شعبويّة، شبه ديمقراطيّة، نصف أورو-غربيّة)، تولّد عنها انقسام حاد سرعان ما أخذ يجتذب الأنداد والأضداد كلٌ بحسب مُعسكره، عدا أنّ روسيا الاتحاديّة هي قطب بحق، بينما لا تنتسب أوكرانيا الطموحة سوى إلى نادي (أنصار الديمقراطيّة الليبراليّة) شرفيّاً، ولا تمتلك من مؤهلات العضويّة الكاملة إلا بالقدر الذي يُتيحه لها (أو يحجبه عنها)الدعم العسكري الغربي القادم من أقطاب تُضاهي في ضخامتها وقدراتها ما للروس من مكنة ومنعة.

ولطالما عاب الروس على خصمهم ارتمائه في أحضان الغرب، وصرّحوا مراراً أنهم لا يُقاتلون أوكرانيا فحسب؛ بل حلف الناتو طرّا، وكانت وصفة (موسكو) السحريّة لتقصير أمد الحرب (أو العمليّة العسكريّة المحدودة كما يسمونها) مشروطة دائماً بوقف الدعم الأورو-أمريكي لكييف، مُتجاهلين ماض قريب كانت فيه الموانئ والمطارات السوفيتيّة بين الأعوام (1941-1945) غاصّة بشتّى أشكال الدعم الأمريكي في إطار برنامج (الإعارة والتأجير -Lend Lease) الذي لم يكن للسوفييت أدنى فرصة في كسر شوكة العدوان النازي على بلادهم بدونه.

وقد دأب الروس مراراً على انتقاد النزعة القوميّة الأوكرانيّة المُتصاعدة، وتبنيها مُنظمات تُحسب على الأجنحة الفاشيّة العسكريّة، ودمجها ضمن قواتها المُسلّحة (كتيبة آزوف Azov)، وردّ الأوكرانيّون بأنّ هذا التشكيل هو جزءٌ مُعلن من الجيش، ينتظم بقواعده ويأتمر بأوامره، ولا يشذ عن هرميّته المؤسّسيّة، قياساً بمعادله الموضوعي الذي تُمثله شركة (Wagner) الروسيّة المُثيرة للجدل،والعرضة دائماً للتبرؤ من المسؤولين في (الكرملين)، والحق أنّ لواء (آزوف) قد أصبح -بفضل إعلام الحرب طبعاً، وصمود اللواء الأسطوري في معركة (ماريوبول)، ولصرامته وتصلّبه العقائدي- مطمحاً ومؤلاً لجيل من الشُبّان الأوكرانيّين الوطنيّين (يُنظّر نهج آزوف التعبوي في قنواتهم على مواقع التواصل)، خلافاً لقطعات (فاغنر) التي اشتهرت بالفظاظة والقسوة، وعُرف عنها افتقارها إلى انضباط القيادة، وضعف التنسيق مع المؤسّسة العسكريّة الرسميّة، ومُنذ انتكاساتها في معركة (ميدفيدكا)، ومصرع زعيمها (بريغوجين) في حادث مُريب، وتقليم أظفار خُلفائه وترويضهم من جانب (بوتين)؛ تضاءل حضور (فاغنر) تدريجياً، ولم تعد تلك القوّة التي تُلقي لها (كييف) بالاً، وانتهى الأمر بأذرعها الأفريقيّة إلى ما يُشبه الإبادة على يد منظّمات مُسلّحة مغمورة في (مالي).

وإذ يقلب الأوكرانيّون الطاولة على خصمهم،رامين في أحضانه شيئاً منلظى الحرب وشرورها،ويتّجه رأس رمح مُغامرتهم الأخيرة صوب (كورسك)؛ طاوياً في طريقه مئات الأميال المزروعة بالقرى والبلدات المأهولة، فإن لهم أن يستعيدوا -بذاكرة المقارنة- ليالي فبراير من عام 2022، يوم ارتجفت جُغرافيّة استقلالهم الهشّ مُهتزّة تحت هدير أرتال طويلة من الجنازير الروسيّة الثقيلة وهي تتقاطر من كُل حدب صوب (كييف)، ثم لم يلبث أن مرّ عامٌ ونيّف على ذلك حتى دارت الدائرة، فإذا من كان بالأمس طريداً صار اليوم مُطارداً، ومن كان فريسة صار مُفترساً، وَإن كانت الاستطلاعات ثملة بالانتصارات السريعة، والأعناق تشرئب إلى ما بعد (كورسك)؛ فإن الافتتان بحملة سريعة مُظفّرة، وتحميل تبعاتها ما لا يُحتمل لهو طفولة سياسيّة نرباً أن يمر بها أطراف الصراع الذي طال أكثر مما يجب، وأخذ يستفز هواجس أقرب ما تكون للفناء المُتبادل بحجّة صيانة أمن قومي وتُراب وطني ومصالح وأحزمة نفوذ وسيطرة في منطقة مؤبّدة التأزم، وقد آن أوانِ الثيب إلى الرشد والعودة لمقاليد التعقل، فمعركة (كروسك) اليوم ينبغي أن تنتهي إلى نتائج تختلف تماماً عن معركة (كورسك) عام 1943، لأن التاريخ -التاريخ الذي نعرفه- إن كرّر نفسه بطريقته الفجّة، فلن يجد -بعد هلاك الجميع- إنساناً يُدوّنه.

قل لي أية لعبة تلعب وسأعرف من أنت!!

ماركوس دو سوتوي×
ترجمة: لطفية الدليمي

كنت أظن أنّ لعبة الثعابين والسلالم Snakes and Ladders التي كنت العبها منذ صباي مع شقيقتي – هي ابتداع غربي تماما؛ حين كنا نذعن لرحمة حجر النرد الذي يتحكم بمصير اللعبة تماما، لكنّ رحلاتي الحديثة إلى الهند كشفت لي أنّ هذه اللعبة لها جذور غير غربية فضلا عن جوانب روحية غير متوقعة. ترى إحدى التأويلات (التفسيرات) لهذه اللعبة أنها أستُخدمت على نطاق واسع لتكون وسيلة تعليمية لطلب التحرّر من تقلّبات الكارما Karma ومُعيقات الشغف. بمقارنة الكارما مع اللعبة فإنّ الاحسانَ إلى الآخرين يحصل على مكافأة بسلّم صاعد إلى الأعالي؛ في حين أنّ الثمالة والعربدة وإيذاء الآخرين تكون مكافأتها المنتظرة ثعباناً يقود إلى المراتب الواطئة. المربّع الذي تقود إليه سلّمٌ صاعد يمثل موكشا-Mok sha: التحرّر من دائرة سلسلة الموت (التناسخ) وإعادة الولادة اللانهائية. رأى هنود آخرون أنّ لعبة الثعابين والسلالم تمثل المصير البشري الذي فحواه أنّ مسار حياتك أبعدُ ما يكون عن قدرتك في التحكّم والسيطرة، وأنّ المآلات الطيبة والسيئة في حياتك إنما هي خاضعة لقوى لا تخضع لسيطرة المرء عليها.

هذه الرؤية للحياة التي تنطوي عليها اللعبة بكلّ فوضويتها وعبثيتها القاتلة هي أحد الاسباب التي جعلتها تجربة شخصية غير مرغوبة. باختصار صارت هذه اللعبة توصف بأنّها لعبة سيئة Bad Game. إذن، ما الذي يجعلُ لعبةً ما تستحقُ الوصف بأنّها لعبة جيّدة حقاً؟ إنّ مثل هذه اللعبة يجبُ أن تحوي على عنصر الوساطة element of agency؛ بمعنى أن تتيح لك القدرة على التعبير عن نفسك وإظهار قدراتك (بدلاً من الارتكان الكامل إلى عنصر العشوائية والحظ والمصادفة). تستخدمُ الالعاب في الهند كممارسة تقليدية ضاربة القدم في حفلات الزواج لكي توفّر لكل ثنائي(رجل وإمرأة) حديثي الزواج وسيلة منظمة ليعرفا طريقة تفكير بعضهما وبخاصة عندما يكون الزواج قد جرى بطريقة مدبّرة لم تُتح للزوجين وقتاً كافياً للتعرف على بعضهما. الالعاب بهذا السياق هي فرصة لمشاركة التجارب بما يشبه تجربة الرقص مع من تحب. في كلّ رقصة جيّدة، كما في كل لعبة جيّدة، أنت تحدّد خطواتك، ورفيقك في اللعب أو الرقص يستطيع تفسير هذه الخطوات واتخاذ الخطوات اللاحقة بناءً على الخطوات الحالية.

إرفنغ فنْكل Irving Finkel، الذي يعمل مسؤولاً عن المخطوطات واللغات والثقافات الرافدينية القديمة في المتحف البريطاني، يرى أنّ الالعاب تعمل على شحذ مهاراتنا الذهنية في قراءة أفكار الآخرين عبر جعل أنفسنا نفكّرُ كما لو كنّا في مواقعهم. سنفكّرُ حينها: ماذا سأفعل؟، وبسبب هذه القدرة للألعاب فإنّها كانت خصيصة ملازمة لكلّ ثقافة راقية. يذهبُ فنكل أبعد من هذا فيرى أنّ الالعاب تطوّرت جنباً إلى جنب مع تطوّر الوعي البشري. يحاجج فنكل أننا لو تخيّلنا الكيفية التي يفكّر بها كلّ لاعب في الحركة اللاحقة فإنّ هذا التخيّل هو أقربُ ما يكون لوسيلة نستبطنُ بها الحياة الداخلية (الذهنية) للآخرين، وتلك خصيصة مميزة لكلّ مهارة إجتماعية أساسية يتوجب حيازتها من قبل كلّ حيوان إجتماعي (الانسان حيوان إجتماعي بالتأكيد). من المثير أن أشير هنا إلى أنّ فنكل هو المسؤول عن فك مغاليق شفرة القواعد لواحدة من أقدم الالعاب الموثّقة في التاريخ المسجّل: تلك هي لعبة ملكية نشأت وشاعت في مدينة أور Ur قبل4500 سنة من تاريخنا الحالي، (تقع أور جنوب العراق قرب مدينة الناصرية – المترجمة) وقد أعيد إكتشافها خلال تنقيبات آثارية في المدينة جرت في عشرينات القرن الماضي. كان اللاعبون في تلك اللعبة الملكية يتنافسون على قطع ثمينة (مثل أحجار كريمة) حول لوح اللعب مستعينين بنرد ذي شكل يشبه الهرم.(اللعبة الملكية السومرية او لعبة اور معروضة في المتحف البريطاني – المترجمة)

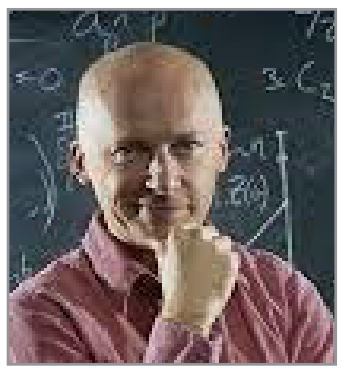

لعبة الثعابين والسلالم، كما نعرف، لا توفّرُ لنا أيّ نوع من الامكانيات لولوج عقول اللاعبين المشاركين ومعرفة ما الذي يفكّرون فيه أثناء اللعب؛ لذا ربّما ستكون الالعاب التي تعتمدُ على ستراتيجيتنا الخالصة (بعيداً عن أي عنصر من عناصر الحظ أو المصادفة) مثل الشطرنج أو لعبة Go مثالاً للكمال المُفْتَرَض الذي يثيرُ نوازعنا الظريفة. المدهشُ في الامر لكثيرين منّا أنّ لعبة الشطرنج –التي تمتدّ جذورها إلى الهند أيضاً– تضمّنت في شكلها الاولي دوراً للنرد الذي سيحدّد أيّ القطع يُسمَحُ لنا بتحريكها؛ لكن عندما تمّ حظر المقامرة والالعاب التي تعتمدُ على عنصر الحظ في الثقافة الهندية وجد لاعبو الشطرنج حينها وسيلة تجنّبهم عواقب الاستنكار بأن عمدوا بكلّ بساطة لإلغاء دور النرد في نقلاتهم؛ فصاروا هم وحدهم من يتحكّمون في هذه النقلات، وهذا أمرٌ قاد بالطبع لجعل الشطرنج لعبة يعتمد الفوز فيها على الذكاء الشخصي في حساب النقلات ومآلاتها اللاحقة وليس شيئاً أبعد من هذا.

مع أنّ ألعاب الشطرنج و Go تمتاز بجمال فائق وأناقة فكرية باذخة فإنّ إعتمادها على الستراتيجية الشخصية وحدها بدلاً من الحظ يجعلها عُرْضة لنوع آخر من المعضلات: ما لم يكن المتبارون متماثلين في قدراتهم إلى أقصى الحدود الممكنة فإنّ نتيجة اللعبة ستكون قابلة للتخمين بصورة مسبّقة. في اللعبة الكاملة Perfect Game يتوجّبُ دوماً أن تتاح لك فرصة الفوز بحركة إستثنائية غير محسوبة حتى لو كانت قدراتك أدنى من قدرات منافسك في اللعبة. بعبارة أخرى: تفترض اللعبة الكاملة حتمية وجود عنصر من عدم القدرة على التخمين المسبق بالنتيجة. نحنُ في النهاية نلعب لعبة ما بسبب وجود فرصة لأن يغلب أحدٌ منّا الآخر، ولو عرفنا النتيجة مسبقاً فليس ثمّة معنى أو رغبة في اللعب. لا أحد منّا يرغب في لعب لعبة نتيجتُها محسومة. اللعبة ستكون حينها سخيفة مملّة ومفتقدة تماماً لعنصر الامتاع. لو لعب مثلاً غاري كاسباروف أمام دونالد ترمب في جولة شطرنج فلن تجعل هذه اللعبة الناس في أقاصي العالم يقفون على أطراف أصابعهم منتظرين النتيجة. النتيجة محسومة سلفاً!!

إذن، الموضوعة الأساسية في أية لعبة كاملة هي في إقتران عنصر الستراتيجية الذهنية الشخصية مع عنصر عدم القدرة المسبقة على التنبؤ unpredictabil-ity بمن هو الفائز المحتّم. كل لعبة كاملة يجب أن تضمن استمرارية عنصر عدم القدرة على توقّع الفائز لأبعد زمن ممكن، وهذا أحد العناصر المميزة في تصميم كلّ لعبة تسعى لأن تكون لعبة كاملة جيّدة. لعبة Monopoly، على سبيل المثال، تفتقد هذه الخاصية؛ إذ ما أن يحرز المرء تفوّقاً واضحاً فيها فسيكون من المتعذّر،بل المستحيل، عكسُ النتيجة المحتومة.

أحد العناصر الاخرى المميزة للعبة الكاملة هو قواعدها البسيطة التي تجعلك تفهمها في مدى زمني قصير بسرعة كبيرة. لديّ تجربة سيئة مع أفراد عائلتي. تعلّمتُ من خبرتي المسبقة معهم أنّهم لا يطيقون الاصطبار لتلقّي تعليمات اللعب لأكثر من دقيقتين لأنّ قدرتهم ضئيلة للغاية على الانتباه والمتابعة بحيث ترسّخت عندي قناعة بأنني إذا لم أجعلهم يتعلّمون القواعد خلال دقيقتين من بدء حديثي معهم فقد خسرتهم إلى الابد كلاعبين محتملين معي!! لننتبه هنا: بساطة القواعد لا تعني نتائج متكرّرة متماثلة. في اللعبة الكاملة يجب أن تقترن بساطة القواعد مع إمكانية النتائج المختلفة في كلّ مرّة، وهذا بالضبط ما يجعل اللعبة تستحقّ التكرار واللعب مرة بعد أخرى.

إلى أين يقودنا هذا السعي نحو اللعبة الكاملة؟ لو أتيح لي الخيارُ فسأختارُ لعبة الطاولة backgammon لأنها مليئة بالدراما والمنعطفات المفاجئة والانقلابات غير المتوقّعة. يمكنُ أن يتغيّر الحال وتنقلب الاوضاع بكيفية دراماتيكية مع كلّ رمية نرد، وكما يحصل في رياضيات الفوضى Chaos فإنّ تغيّرات صغيرة قد تقود الامور في إتجاهات جديدة وغير متوقعة تماماً. يمكن للمبتدئ في هذه اللعبة أن يتغلّب على خبير فيها؛ لكن حتى في الاحوال التي يكون فيها النرد معاكساً لك يمكنك لو إتّبعتَ ستراتيجية ذكية أن تمسك بزمام اللعبة وتنهيها لصالحك. لا يمكن لقواعد هذه اللعبة أن تكون أكثر بساطة ممّا هي عليه؛ لكن برغم ذلك ففي آلاف المرات التي لعبتُ فيها هذه اللعبة إنتهت اللعبة بطريقة مختلفة كل مرّة. هذه اللعبة(لعبة الطاولة أو النرد كما تسمّى إختصاراً) هي واحدة من أكثر الالعاب تحقيقاً لشروط اللعبة الكاملة المتاحة والممكنة، وفضلاً عن هذه الميزة النوعية فهي أيضاً واحدة من أقدم الالعاب التي عرفتها البشرية، ويمكنُ تتبّعُ آثار أصولها الاولى في لعبة اور التي فكّك فنكل شفرتها في المتحف البريطاني.

ليس بوسعي آخر المطاف،وكما هو متوقّعٌ، سوى التأكيد بأنّ اللعبة الكاملة – شأنها شأن الكتاب الكامل– مسألةٌ تحكمها الذائقة الشخصية. البعض يحبّ التفلّت من كلّ قاعدة ضابطة للعب وترك الامور للنرد لكي يحدّد مصير اللعبة. آخرون يفضّلون الابقاء على عنصر بشري ذهني يعملُ على شحذ قدراتهم الفكرية سعياً وراء أفضل ستراتيجية ممكنة.

أخبرْني باللعبة التي تلعبها وسأقول لك من أنت!!

ماركوس دو سوتوي Marcus Du Sau-toy: أستاذ الفهم العام للعلوم وأستاذ في الرياضيات في جامعة أوكسفورد. رئيس الجمعية الرياضياتية. نشر عدداً من الكتب التي لاقت رواجاً عالمياً كبيراً، كما قدّم عدداً من الوثائقيات لحساب ال BBC. آخر كتبه المنشورة هو:
Around the World in 80 Games
صدر (تشرين أوّل) عام 2023.
عن الغارديان

حفيد البي بي سي لميسلون هادي هي.. ليست مجرد حكاية عابرة

زينب الزبيدي

نحن كائنات تبحث دائماً عن ذاتها بين الأزمان، تتلمس الطريق في الظلام، متسائلة عما يحمله لنا المستقبل. تعيش بطلة الرواية في عالم مزدوج، تحمل فيه روحها فوق كتفيها كأنها حقيبة سفر ثقيلة. تتماوج بين الفرح والحزن، مثل أمواج بحر هادئة تهز قاربها الصغير. يتجلى في قلبها نضجٌ عميق، مختبئ خلف ملامحها التي تعكس قوة لا تُضاهى. قوة مزدوجة النهايات، تراها تتقلب بين ضحكات مفعمة بالحياة وآهاتٍ تُعبّر عن خيبة الأمل.

لهذا علينا أن ندرك أن هناك عوالم لا تُدركها العين المجردة، تتماهى في حضورها وغيابها حيث يتلاشى الوجود في ضباب الذكريات، تُحلّق أرواحنا في أفق من قصص مُطرّزة بحس درامي فائق. هنا، تُشيع الرياح الأنينَ الحزينَ الذي يتردد في زوايا القلوب المكوية بلهيب التاريخ. يُضيء الماضي، مثل شعاع ضئيل بين ثنايا الصمت، ويكشف لنا عن أسرارٍ دفينة أهملت في زحمة الزمان.

تتراقص الحروف في فصول الرواية كأنها أمواجٌ تتلاطم فوق بحيرة ساكنة، حيث يلتقي الوهم بالحقيقة في مزيج من الألم والأمل. تنسج "ميسلونُ هادي" من خيوط الحروف لوحات تُبهر العقول وتثير المشاعر؛ فهي تلتقط تفاصيل الحياة بتأملات نادرة، تُبرز التناقضات العميقة التي تشكل نسيجَ الوجود.

في كل صفحة، تنساب الكلمات كأمطار تُحيي أرضًا يابسة، مُستدعيةً ذكرياتٍ تطفح بالألوان، وتحمل في طياتها حِكمَ الزمن وقصص الأبطال الذين تجسدت فيهم معاني الشجاعة والألم. يظلُّ القارئ مسحورًا بجمال التفاصيل ودقة التصوير، بالكلمات العراقية التي أفلت نصفها بحكم التقادم والتحديث الجديد، فعندما تبدأ ستكتشف أن الرواية ليست مجرد حكايات تُروى، بل هي رحلةٌ في أعماق النفس البشرية ومراياها المتعددة.

مازال في الأفق الذي يغلفه الضباب الأزرق،كوة تحاول التلاشي من الحضور، هناك حيث اللحظات تُنسج بخيوط من حكايات ملونة وأحلام غامضة، حيث تسكن الذكريات بينَ دفتي صفحات الزمن، كما تُحبَّر القصة بمداد من الأمل والألم. في عالم "حفيدة البي بي سي"، تتماهى الحقائق مع الأساطير، ويختلط الماضي بالحاضر في سَجلٍ من التفاصيل الدقيقة التي تشدُّ الأنفاس.

تبدأ الرواية بلمسة فنية رقيقة، حيث يُشرِّق ضوء الشمس من خلال نوافذ قديمة تحمل بصمات التاريخ، مُضيئًا أسرار عائلة غارقة في خيوط الزمن الغابر. شخصية الرواية الرئيسية، التي تنبثق من خلف الستائر التي ينسدل منها النور والظل، هي تجسيدٌ للتراث الثقافي والعائلي المتشابك مع البُعد الزمني. تتنقل بين صفحات حياتها كما يتنقل الطائر بين الأغصان، مُستلهمة من أحلام أجدادها وآلامهم، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من ذاتها.

في كل فصل، تُسَطِّر الكاتبة ميسلون هادي تفاصيل لا تُنسى عن الأماكن التي تُشكِّل مسرحًا للأحداث، بدءًا من الأزقة الضيقة في العاصمة بغداد، التي تنبض بالحياة والتاريخ، إلى الأرياف التي تنعكس فيها ألوان الطبيعة على الأرواح المرهقة. تتناثر بين هذه الأماكن حكاياتٌ عن الحروب والأمل، عن العائلات التي صمدت أمام العواصف، عن الأشخاص الذين تتشابك مصائرهم بطريقة غامضة.

تأخذك الرواية في رحلة عبر الزمن، حيث تتداخل الذكريات مع الأحداث، وتصبح الأجيال المتعاقبة مجرد حلقات في سلسلة طويلة من التجارب الإنسانية. تُصَوِّر الرواية بأسلوب شاعري فائق التفاصيل، تتجلى فيهِ الأحاسيس والآلام والأفراح على نحو يجعل القارئ يعيش اللحظات وكأنها جزء من حياته. تحضر التفاصيل الدقيقة في كل وصف: أصوات الأحياء، رائحة الخبز الطازج، ألوان الفجر، وزخارف الماضي التي تملأ الجدران القديمة.

عبر هذه الفصول، تُبرز ميسلون هادي الصراعات الداخلية لشخصياتها، شهرزاد وعبد الحليم وبدر ومنار، مُستعرضةً تعقيدات العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتسبر أغوار مشاعرها بأسلوب يلتقط اللحظات الدقيقة ويحللها بعمق نادر. تأخذنا عبر دروب من الفرح والحزن، تذكّرنا بأن الحياة ليست سوى رقصة بين الثنائيات: الماضي والحاضر، الأمل واليأس، الحقيقة والوهم.

وفي ختام الرواية، تتركنا الكاتبة مع تساؤلات عميقة حول معنى الوجود، مُظهرةً كيف أن التقاليد والذكريات تُشكل نسيج حياتنا وتُعرِّف هويتنا. تأخذنا إلى قلب المعاناة والأمل، مُقدِّمةً رؤية مبدعة عن كيف يمكن للتاريخ أن يشكل حاضرنا، وكيف أن الحكايات، مهما كانت قديمة، تظل جزءًا حيويًا من أرواحنا العتيقة،تلك التي تغلفنا كقطعة حلوى بورق أشبه بأوراق السولفان ما أن تمضغنا الأحاديث، حتى تبدأ نشوة لذيذة تنساب مع ذلك السكر، الذي يخفف من مرارة الواقع. سواء من خلال مماحكات منار مع زميلها عبد الحليم، أو من خلال الجدة شهرزاد التي تتشبه بالملكة إليزابث، وتجمع حولها شلة من الحرس القديم، صديقاتها العجائز اللواتي يتجمعن حولها، ويتشاركن معها الأحاديث الطريفة، أو جلسات تحضير الأرواح.. "شهرزاد لديها التفضيل دائما، فهي مرتفعة جداً عن الأرض، بيتها أشبه بمحطة قطار، روحها أطول من بزون، حركتها أبطأ من سلحفاة، ومكرها أدهى من واوي عتيق...غير أن لديها ضمير نقي وحلم يتكرر لا أحد أستطاع تفسيره من السامعين، وهو أنها ترى نفسها تحمل نفسها بنفسها على نفسها ولا تصل إلى أي مكان".

×الطبعة الثانية من الرواية صدرت عن دار ألكا، 2023

رواية "حور" لكمال داود:
حديث صامت عن الحرب الأهلية الجزائرية

ترجمة: عدوية الهلالي

في روايته الثالثة، ينسج المؤلف الجزائري مونولوج امرأة شابة فقدت القدرة على الكلام بعد أن حاول رجل ذبحها خلال الحرب الاهلية الجزائرية.

قبل ما يقرب من عشر سنوات، حصل كامل داود على جائزة غونكور عن روايته الأولى (التحقيق مع ميرسو) الصادرة عن دار اكت سود عام 2014،وهي إعادة كتابة لرواية "الغريب" لألبير كامو.والآن تأتي روايته الثالثة "حور" لتنال اعجاب النقاد ويتوقعون لها الفوز بجائزة أدبية مرموقة..

في الرواية، فقدت الفتاة أوب – وتعني فجر باللغة الفرنسية – والديها وشقيقتها وصوتها خلال مذبحة قريتها عشية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث قام الرجل الذي حاول ذبحها بقطع حبالها الصوتية. وبعد عشرين عامًا، تعيش في وهران، وتدير صالونًا لتصفيف الشعر، مع ندبة كبيرة على رقبتها، وتتذكر كل شيء. إنها غاضبة من الصمت المحيط بالحرب الأهلية الجزائرية، وغير قادرة على الكلام، لذا تحكي قصتها كمونولوج داخلي للطفل الذي تنتظره، فتخاطبه بمناداته "حوري"، وهي كلمة تستخدم كعنوان للكتاب،والحورهي العذارى الموعودات للمسلمين الذين يدخلون الجنة.

كثيراً ما نسمع عن الأدب أنه "يعطي صوتاً لمن لا صوت له". ومع رواية "حور" الصادرة عن دار غاليمار للنشر، يتحدى المؤلف الجزائري كامل داود التعبير فيروي قصة أوب، وهي شابة بكماء، لم يكن أحد يرغب في سماع قصتها مع فقدان صوتها، وحتى لوكانت تستطيع التحدث، إذ يقول المؤلف مراراً وتكراراً إن الجزائر ليست مولعة بقصص الناجين من الحرب الأهلية التي وقعت من عام 1992 إلى عام 2002. ورداً على ذلك، تتكون هذه الرواية الثالثة لكمال داود من مونولوجات داخلية

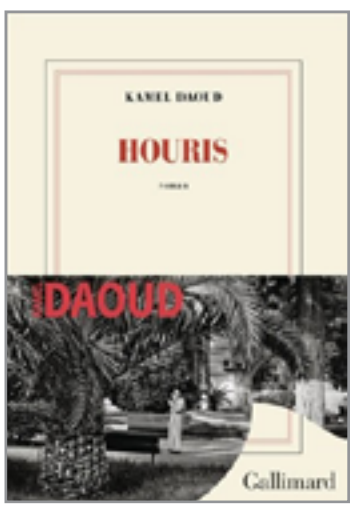

للشابة: كلمات شعرية غنية، وقصة طويلة في الذاكرة تظهر في لمح البصر.

ومن خلال شخصية أوب التي تصف نفسها بأنها الأثر الحقيقي، وأقوى القرائن التي تشهد على كل ما عاشته الجزائرخلال عشر سنوات وبعض القصص المضمنة بذكاء، يعتزم كامل داود رفع المحرمات، ليتحدث عن هذه الحرب التي تتحدث عنها البلاد قليلاً، فرواية "حور" مليئة بأوصاف الأحداث والتواريخ والأسماء، وتفاصيل كثيرة تجعل من هذه القصة العظيمة تكريمًا حقيقيًا للضحايا.

وتوجه الراوية كل كلامها إلى الطفل الذي تحمله والذي لا ترغب في الاحتفاظ به.ويبدو أن أوب قادرة فقط على نقل قصتها داخل جسدها المكدوم، إلى أذن لا تعرف بعد لغة الخارج.

إن سرد القصة للجنين يسمح لنا أيضًا بالعودة إلى أسس الحرب،لأن المتلقي لا يعرف شيئًا. ومن ثم فإن "حور" يقدم نفسه كعمل هائل للتعميم التاريخي ووصف الحرب الأهلية.وهكذا يلقي نظرة على المجتمع الجزائري المعاصر،ويتناول بشكل خاص،من خلال شخصية أوب، الظروف المعيشية للمرأة.

ولد الكاتب والصحفي كامل داود في الجزائرعام 1970، ويعمل حاليًا في الصحيفة اليومية الصادرة باللغة الفرنسية أوران، والتي يكتب لها عمودًا شعبيًا بعنوان (رأينا، رأيكم) وغالبًا ما يتضمن العمود تعليقًا على الأخبار.

نشأ الكاتب في أسرة مسلمة تتحدث العربية في الجزائر.ودرس الأدب الفرنسي في جامعة وهران. وفي عام 1994، انضم إلى الصحيفة اليومية اوران، وهي صحيفة جزائرية تصدر باللغة الفرنسية. شغل منصب رئيس تحرير الصحيفة لمدة ثمان سنوات. وهو كاتب عمود في وسائل الإعلام المختلفة.

فازت رواية داود الأولى "التحقيق مع ميرسو" بجائزة غونكور للرواية بالإضافة إلى جائزة فرانسوا موريك وجائزة بريكس وهي جائزة القارات الخمس للعالم الناطق بالفرنسية، كما تم إدراجه في القائمة المختصرة لجائزة بريكس رينودو. وفي نيسان عام 2015، ظهرت مقتطفات من روايته "التحقيق مع مورسو" في مجلة نيويوركر.

صدرت له في عام 2017 رواية (الزبور أو المزامير)، وفي عام 2018، ترجمت مقالاته في صحيفة أوران إلى اللغة الإنجليزية. كما أعيد نشر رواياته (العربي والأرض الواسعة) الصادرة عام 2008، و(مقدمة الزنجي) الصادرة عام 2011، إضافة الى رواية (موسى) الصادرة عام 2015، و(استقلال) عام 2016، ورواية (الرسام يلتهم المرأة) الصادرة عام 2018.

المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
4 September 2024

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 26 -C° 42 | الموصل / C° 22 -C° 39 | أربيل / C° 22 - C° 38

البصرة / C° 27 -C° 46 | الرمادي / C° 25 -C° 41 | النجف / C° 22 -C° 39

اقــرأ

حياة اللغات العظيمة

صدر حديثا عن دار المدى كتاب "حياة اللغات العظيمة" تأليف كارلا ماليت ، ترجمة رشا صادق .. الكتاب تدرس فيه مؤلفته اللغة العربية الكلاسيكية واللاتينية في العصور الوسطى من خلال حكايات المؤلفين والمترجمين والمعلقين والنساخ ، إذ تقدم نظرة ثاقبة تعيد من خلالها التفكير في التقاليد اللغوية والادبية ، وتقدم مساهمة في نظرية اللغة والادب المقارن . انه كتاب يتضمن سلسلة من الحكايات التي تدمج تاريخ اللغتين معا . لغتان جميلتان ومعقدتان كانتا بمثابة منزل لأي مقيم او مترحل في حوض البحر المتوسط كما تقول كارلا ماليت.

العمود الثامن

▪ علي حسين

رواتب نواب جزر القمر

يستحق مجلس النواب العراقي ٤٠ مليون برقية شكر من العراقيين، ليس فقط لأنه ساندهم ووقف إلى جانبهم وناقش قوانين تتعلق بالصناعة والتعليم والصحة ، وليس فقط لأنه يقدم لهم المتعة مجاناً من خلال جلساته ، وإنما وهذا هو الأهم لأنه بمهنية أعضائه وحرفيّتهم وموضوعيتهم، كان مدافعاً حقيقياً عن الإنجاز غير المسبوق الذي حققه في إقرار زيادة لرواتب نواب جزر القمر.

دعك من أن الشعب العراقي بكل طوائفه، استكثر على نوابنا اللطفاء رواتبهم المليونية ومخصصات الحماية والسيارات الحديثة والمكاتب الإعلامية والمقاولات المعلنة وغير المعلنة ، علماً بأن الشعب المغرر به من قبل الإمبريالية الأميركية ، لا يعرف اسماء نوابه باستثناء الذين يظهرون على الفضائيات .ودعك أيضاً من أن هذا راتب النائب يبدو ضئيلاً وتافهاً للغاية إذا ما وضع في سياق ما تتحدث به المنظمات الدولية ولجان النزاهة عن اللعب بالمليارات في صفقات تجارية يقودها البعض ممن التصقوا بكرسي البرلمان، أو وقائع الفساد المعلن في مؤسسات الدولة . ولا أريد أن أذكر النواب الذين ارتبطت أسماءهم بالمدلل نور زهير .

ودعك كذلك من أن ملايين النواب لو حسبناها جيداً، فأنها لا تغطي الجهد الكبير الذي يبذله السادة النواب ، فهم كما أخبرنا أحد النواب يستحقون المليار دينار شهرياً ، لانهم يسهرون الليل من أجل إقرار قانون يسمح بزواج القاصرات ، وينهي مشكلة العنوسة في العراق . دعك من كل ذلك، وفكر قليلاً في الفرق بين الأداء "العظيم" لمجلس النواب العراقي، وأداء مجالس النواب "العقيمة" في بلدان العالم ، ففي برلماننا هناك مناقشة علمية رصينة ومحترمة لجميع جوانب الحياة العراقية، ويستمتع المواطن كل يوم برؤية نائب أو نائبة يتجول أو تتجول في الشوارع لسؤال الناس عن أحوالها، ويمكن اعتبار إطلالة البعض منهم في الفضائيات ، نموذجاً للديمقراطية الحديثة، فيما لا تزال مجالس النواب في دول العالم منقسمة في تعريف معنى العدالة الاجتماعية التي يتمتع بها جميع سكان بلاد الرافدين ، بل أن العديد من البرلمانات لم تدخلها مفردة عطلة التي أصبحنا نباهي بها الأمم .

منذ أيام ومع انطلاق صفارة نهاية مباراة زيادة رواتب النواب الذين اكتشفنا أن نصفهم لا يحضرون جلسات البرلمان ، تحولت ساحة مجلس النواب إلى ساحات للهتاف، والشو الإعلامي ضد المرأة التي يريد لها البرلمان أن تبقى مواطناً من الدرجة العاشرة ، في الوقت الذي يخوض فيه النواب معركة داحس والغبراء من أجل أن يعيش النائب مرفهاً وسعيداً ، وأن يغيض هذا الشعب الناكر للجميل.

ولانني حريص على السادة النواب ، سأصدّق بيان مجلس النواب الذي اخبرنا ان قرار زيادة رواتب النواب ومخصصاتهم ، كان مجرد حلقة من برنامج " الكاميرا الخفية " .

اتحاد الأدباء يستذكر كريم العراقي في ذكرى رحيله

متابعة المدى

ضيّف الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق رابطة عشاق القيصر كاظم الساهر في العراق، يوم الأحد ١ أيلول ٢٠٢٤، لتقيم حفلاً استذكارياً للشاعر العراقي الكبير كريم العراقي بمناسبة مرور عام على رحيله، وسط حضور كبير أمتلأت به قاعة الجواهري وباحة الاتحاد.

وافتتح حفل الاستذكار بقراءة النشيد الوطني العراقي ثم قراءة سورة الفاتحة ترحماً على روح العراقي وجميع شهداء الوطن، ثم افتتح الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق الشاعر عمر السراي باب الكلمات، حيث قال، إن كريم العراقي يمثل بصمة عراقية بامتياز فهو الحامل لغة الوطن في ثنايا لغته الشعرية والنجم الذي رحل عن سماء يحبها وكان رحيله خالداً وقد شيعه أدباء الوطن من قاعة الجواهري واتحاده بحزن كبير وسيبقى خالدا فذكر الشعراء الذين تركوا حضوراً في أوطانهم كفيل ببقائهم في الذاكرة.

تلت ذلك كلمة لرابطة القيصر ألقاها إعلامي الرابطة أحمد ناصر جاء فيها "كريم العراق يا أسطورة الشعر الأبدية وطنيا عهدناك حتى أصبحت رمزاً أصيلاً كتاريخ مازال ينهمر مجداً لغد أجمل محباً،حتى موتك لم يكن اعتياديا رحل جسدك وبقي نبضك يضخ دم الوطن في كل وريد فينا، إذ عرفناك في الإبداع معطاء بلا حدود وبلا قيود".

وشهد حفل الاستذكار عرض فيلم وثائقي أعده الإعلامي محمد جبار، استعرض حياة العراقي الشعرية والإبداعية منذ طفولته حتى رحيله، كما استعرض تاريخ تعاونه الفني الطويل مع الفنان القدير كاظم الساهر، تبع ذلك قصائد رثائية لكل من الشعراء ضرغام أحمد وخالد الكاتب، فضلاً عن العديد من المداخلات لكتاب ومثقفين وأصدقاء للراحل أشارت للمجد الثقافي والشعري الذي حققه كريم العراقي، والتي مازالت محفورة في أذهان المتلقي العراقي والعربي.

إضافة لذلك فقد شهدت الجلسة توقيع وتوزيع أكثر من مائة نسخة من كتاب "كريم العراقي الطفولة والصبا والشباب و١٠٠ قصيدة مختارة" الصادر عن منشورات الاتحاد بتحرير الكاتب رحيم العراقي.

والشاعر كريم العراقي ولد في بغداد، و حصل كريم على دبلوم علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد، عمل كريم العراقي معلمًا في مدارس بغداد لعدة سنوات ثم عمل مشرفًا متخصصًا في كتابة الأوبريت المدرسي. بدأ الكتابة والنشر منذ كان طالبًا في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة منها: مجلة المتفرج، والراصد، والإذاعة والتلفزيون، وابن البلد، ووعي العمال ومجلة الشباب. تنوعت اهتمامات كريم، وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة، فضلا عن اهتمامه بالثقافة والأدب منذ أن كان طالبًا في مرحلة الابتدائية.

إيمان العاصي تثير قضية شائكة

نشرت الفنانة إيمان العاصي عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" بورمو مسلسلها الجديد والذي يحمل اسم "برغم القانون"، شوّقت به الجمهور لمشاهدة أولى بطولاتها المطلقة، حيث علّقت على البرومو قائلةً: "الشركة المتحدة وفنون مصر تقدّمان مسلسل "برغم القانون" قريباً".

وظهرت إيمان خلال البرومو وهي تحمل طفلاً ويجلس بجانبها طفلان كبيران، قائلةً إنها سترفع قضية إثبات نسب، ليثير البرومو الجدل حول هذه القضية الاجتماعية الشائكة التي يناقشها المسلسل.

التايمز البريطانية: المصير السينمائي لـ"جيمس بوند" مازال معلقاً

لا يزال مصير الفيلم عن عميل المخابرات البريطانية جيمس بوند المستوحى من روايات إيان فليمنغ معلقا، وذلك بعد ثلاث سنوات من صدور الفيلم الخامس والعشرين "لا وقت للموت".

وبحسب صحيفة التايمز البريطانية لا يوجد سيناريو ولا مخرج ولا ممثل يمكن أن يصبح خليفة لدانييل كريغ الذي رحل عن الفيلم.

وأشارت الصحيفة إلى أنه حتى لو تم الإعلان عن فريق إبداعي جديد في المستقبل القريب، فإن إخراج الفيلم سيستغرق عامين على أقل تقدير. بينما يعتقد البعض أن التأخير يكمن في مشكلة إعادة صياغة المسلسل بعد وفاة شخصيته الرئيسية، وصرح الخبراء المطلعون للصحيفة أن السبب على الأرجح يتعلق بالتمويل.

وحسب المحامي في مجال الترفيه أجاي شودري الرئيس السابق لنادي معجبي جيمس بوند، فإن الفجوة الزمنية حدثت ليس بسبب التقاعس عن العمل، بل بسبب تغييرات طرأت على نموذج الأعمال.

وقد اشترت شركة "أمازون" عام ٢٠٢١ استوديو MGM الذي يمتلك حقوق أفلام العميل ٠٠٧ مقابل ٨,٥ مليار، الأمر الذي وضع حدا للاضطراب المالي الذي واجهه بوند مايكل ويلسون باربرا بروكولي اللذان صورا الأفلام لصالح شركة الأفلام البريطانية التي أصدرت معظم أفلام بوند. والآن يمكنهما التخطيط لتصوير الأفلام الثلاثة أو الأربعة القادمة في وقت واحد، بدلا من الانتقال من فيلم إلى آخر.

اختبار دم يتنبأ بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية قبل 30 عاماً

كشف علماء أن اختبار الدم البسيط "ثلاثي الأبعاد" يمكنه التنبؤ بدقة بخطر إصابة المريض بنوبة قلبية وسكتة دماغية قبل ٣٠ عاماً من حدوثها.

وفي الوقت الحاضر، يقوم الأطباء عادة بإجراء اختبار الكوليسترول (المعروفة باسم LDL)، لتحديد ما إذا كان الشخص معرضاً لمشاكل القلب المختلفة، أم لا.

ولكن في الدراسة الجديدة التي أجريت على مدى ٣ عقود، اختبر الباحثون أيضاً الدم بحثاً عن اثنين من المؤشرات الحيوية الإضافية: "سي آر بي" وهو بروتين ينتجه الكبد ويزداد استجابة للالتهابات، و"ليبوبروتين إيه"، وهو نوع من الدهون في الجسم. واستنتجت الدراسة التي نُشرت في مجلة "نيو إنغلاند" الطبية أن اختبار الدم الذي يفحص المؤشرات الحيوية الثلاثة يعطي صورة أكثر دقة وتفصيلاً لصحة قلب المريض، مما سيحدث ثورة في الرعاية الوقائية. وقال الدكتور بول ريدكر، مؤلف الدراسة الرئيسي، لشبكة "إن بي سي نيوز": "تمثل هذه المؤشرات الثلاثة عمليات بيولوجية مختلفة. وهي تخبرنا لماذا يكون شخص ما في خطر فعلي".

ويحث ريدكر الآن الأطباء الآخرين على إجراء "اختبار الدم ثلاثي الأبعاد» عندما يكون المرضى في الثلاثينات أو الأربعينات من العمر، «للكشف المبكر عن عوامل الخطر التي قد يتم تجاهلها".

موصلي يُعيد الحياة لبيت قديم بتحويله إلى مطعم تراثي

حب التراث والأجواء الشعبية القديمة لا يزال نابضًا في نفوس أهل الموصل، المدينة التي تتحول يومًا بعد يوم إلى وجهة سياحية مهمة للزوار من مختلف المحافظات العراقية والدول العربية والأجنبية. هذه الأجواء التراثية تشجع على إقامة مرافق سياحية في قلب المناطق القديمة، مما يعكس صورة حية عن ما كانت عليه المدينة في الماضي.

الموصل / سيف الدين العبيدي

في هذا السياق، بادر مناف الغريري، أحد أبناء الموصل، إلى إنشاء مطعم ومقهى تراثي في منزل قديم وسط الموصل القديمة. هذا المنزل، الذي كان متضررًا جراء الحرب، تم إعادة ترميمه بجهود الغريري الذاتية على مدى تسعة أشهر. يتكون المطعم من أربع غرف وفناء "وسرداب" مزين بالمقتنيات القديمة التي كانت تستخدم في البيوت الموصلية. الغريري، المعروف بشغفه بجمع المقتنيات التراثية، يمتلك أيضًا متحفًا صغيرًا في منزله، وهو شغف ورثه عن والده الراحل فوزي الغريري.

ويخطط الغريري لإقامة أول مزاد لبيع المقتنيات التراثية في الموصل داخل مطعمه خلال الفترة المقبلة. ويعبر عن رغبته في تجسيد نموذج لمطعم تراثي مشابه لما يوجد في حلب والشام وتركيا. كان الغريري يخطط لتقديم أطباق لبنانية من خلال جلب فريق طهي من بيروت، لكن تأخر إجراءات الحصول على الإقامة حال دون ذلك، مما جعله يقتصر على تقديم الأطباق الموصلية التراثية، وأبرزها الكبة والعروق والدولمة والقلية.

ويشير الغريري إلى أنه يستقبل يوميًا زوارًا من مختلف الدول العربية والأجنبية، وقد زاره وفد تركي من العاملين في الشركات الإنشائية بالموصل. ويؤكد أن السياح دائمًا ما يبدون اهتمامًا خاصًا بالتفاصيل التراثية التي يعكسها المطعم.

ويضيف الغريري أن مدينة أم الربيعين تمتلك مساحات كبيرة للاستثمار السياحي، لكنها تحتاج إلى دعم وتسهيلات حكومية في منح التراخيص وتبسيط الإجراءات.

هيام العبدالله، سائحة كويتية، تحدثت إلى (المدى) وأكدت أنها تزور المكان للمرة الثانية بعدما شاهدته عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأعجبت بالأجواء التراثية التي تعكس تراث أم الربيعين. كما عبرت عن إعجابها بطبق "الكبة" الموصلية ورغبتها في تجربتها مرة أخرى. وأشارت إلى إعجابها بالتطور والإعمار الذي شهدته الموصل بعد التحرير، مؤكدة أن أهل المدينة أبدوا إصرارًا كبيرًا على إعادة الحياة بسرعة وبأيديهم. سعد عادل، أحد زوار المطعم من أبناء الموصل، يرى أن ما فعله الغريري يُكمل ما تأسس من مرافق سياحية تراثية في المدينة.

ويعبر عن سعادته برؤية مقتنيات قديمة كان يتعايش معها في طفولته معروضة أمام الحضور، معتبرًا ذلك إنجازًا رائعًا. ويؤكد أن أجواء المطعم تستمد عبقها من روح الموصل العريقة، مشيرًا إلى أنه زار أماكن مشابهة في سوريا، التي تشتهر بمثل هذه المطاعم التراثية.

ويرى عادل أن الجيل الشبابي الحالي يتقبل بشغف إقامة مثل هذه المرافق التي تساهم في امتداد تراث المدينة وتعيد النشاط السياحي إليها.